

## تحليل وتقييم العبء الدراسي لطلاب جامعة أم القرى وعلاقته بالمعدل التراكمي

د. سعد عبد الله بردى الزهراني  
كلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

### ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم نمط توزيع طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة وفقاً للمتوسط العام للعبء الدراسي على مستوى الجامعة والكليات والأقسام العلمية خلال الفترة الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧هـ حتى نهاية الثاني ١٤١٠هـ. وكذلك تحديد العلاقة بين المتوسط العام للعبء ومتوسط الدرجات التحصيلية للطلاب، وقد تم الحصول على بيانات الدراسة من واقع سجلات التسجيل بالحاسب الآلي بالجامعة، وبعد تحليلها إحصائياً أمكن الوصول إلى نتائج منها ما يلي :

#### ( أ ) التوزيع النسبي للطلاب حسب العبء على المستوى العام للجامعة :

١ - في إجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠هـ يتوزع طلاب الجامعة على الأعباء الدراسية بنسب مختلفة كما يلي :

\* متوسط قدرة ١٠٪ لكل من الأعباء أقل من ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ ساعة معتمدة .

\* متوسط يتراوح من ١ - ٥٪ للمسجلين كل من الأعباء ١٩، ٢٠، ٢١، أكثر من ٢١ ساعة معتمدة .

٢ - حسب الفصول الثمانية للفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠هـ كانت نسب توزيع طلاب الجامعة وفق العبء على النحو التالي :

تراوحت النسبة بين ١٤، ١٣ - ١٩، ٧١٪ للمسجلين للعبء أقل من ١٢ ساعة ،

ويبين ٧،٩١ - ١٦،٩١٪ للمسجلين كل من الأعباء ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،  
١٦، ١٧، ١٨ ساعة، وبين ٠،٨٤ - ٦،٥٢٪ للمسجلين كل من الأعباء  
١٩، ٢٠، ٢١، فوق ٢١ ساعة .

( ب ) التوزيع النسبي للطلاب حسب العبء على مستوى الكليات الثمانية :

في إجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ تتباين نسب الطلاب المسجلين لكل عبء  
حسب اختلاف الكليات كما يلي :

تراوحت النسبة بين ١٢،٠٩ - ٢٠،٢٤٪ للمسجلين للعبء أقل من ١٢ ساعة ،  
وبين ٣،٢ - ١٤،٥٩٪ للمسجلين كل من الأعباء ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،  
١٦، ١٧، ١٨ ساعة، وبين ٠،٧٢ - ١١،٤٢٪ للمسجلين كل من  
الأعباء ١٩، ٢٠، ٢١، فوق ٢١ ساعة .

( ج ) المتوسط الحسابي للعبء الدراسي :

١ - في إجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ كان المتوسط العام للعبء الدراسي  
للطالب على النحو التالي :

١٤،٢ ساعة معتمدة على المستوى العام للجامعة ، متراوحاً بين ١٤ -  
١٤،٧ ساعة معتمدة حسب الكليات الثمانية ، متراوحاً بين ١٢،٤ -  
١٥،٧ ساعة معتمدة حسب الأقسام العلمية .

٢ - في كل من الفصول الدراسية للفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ :

تراوح متوسط العبء بين ١٣،٧ - ١٤،٧ ساعة معتمدة على مستوى  
الجامعة ، وبين ١٢،٤ - ١٥،٧ ساعة معتمدة على مستويات الكليات ،  
وبين ١٠،٧ - ١٦،٦ ساعة معتمدة على مستوى الأقسام .

( د ) العلاقة بين العبء والمعدل التراكمي للطالب :

أظهرت بيانات الدراسة وجود علاقة بين العبء والمعدل التحصيلي للطالب في  
بعض الكليات والفصول الدراسية ، ولم تظهر هذه العلاقة على مستوى الجامعة  
في إجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ .

## المقدمة :

« العبء الدراسي » للطلاب الدارس على نظام الساعات المعتمدة مصطلح يطلق على مقدار الساعات التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي الواحد ، ولهذا فهو مقياس لجانب من انتاجية الطالب ، وإجمالي الأعباء الدراسية للطلاب الدارسين في جامعة ما تمثل جانباً من طاقتها الانتاجية التدريسية . وتعتبر المعلومات الخاصة « بالعبء الدراسي » للطلاب الجامعي هامة وأساسية للمهتمين بعمليات التخطيط والتقييم في داخل أو خارج الجامعة ؛ « فمتوسط العبء » الدراسي للطلاب في أي جامعة يعتبر أحد مؤشرات « الكفاية الداخلية » لنظامها ، حيث أن ارتفاع العبء يمكن أن يكون دليلاً على ارتفاع المستوى التحصيلي للطلاب ، أو دليلاً على توفر المعروض من المقررات الدراسية في الجدول ، أو مؤشراً على كفاءة أنظمة التسجيل والإشراف الأكاديمي في الجامعة ، وهذه الأمور تسهم في تخرج الطالب من الجامعة في فترة أقصر وتكلفة أقل .

وهذه الدراسة عملت على كشف وتحليل واقع « العبء الدراسي » لطالب جامعة أم القرى خلال الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ ، وتحديد مدى ارتباطه بالتحصيل الدراسي للطلاب وذلك على مستوى الجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية .

## مشكلة الدراسة :

على الرغم من أن اللوائح الجامعية تحدد الحد الأعلى والأدنى للعبء الدراسي للطلاب وتحدد الفترة الزمنية المطلوبة لإنهاء متطلبات التخرج ، فإن هناك شكوى من بقاء الطالب في الجامعة مدة أطول من الفترة المحددة نظاماً (وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ص ٨٥) ، الأمر الذي يتسبب في حرمان نسبة من الطلاب الجدد من الحصول على مقاعد دراسية في هذه الجامعات ، ويقود إلى ارتفاع تكلفة الطالب الجامعي . ويُعتقد أن انخفاض العبء الدراسي للطلاب أحد أسباب هذه المشكلة . ومع أن الدراسات توصلت إلى أن طلاب جامعة أم القرى يشكون من صعوبة تسجيل العبء الدراسي المسموح به لهم نظاماً حسب معدلاتهم التراكمية التحصيلية لأسباب تتعلق بالجدول والمعروض من المواد وظروف التسجيل وعدم كفاءة الإرشاد الأكاديمي (سعد

الزهراني ، ١٣٩٧ ص ٣٦٢ - ٣٧٦ ) ، (صالح الغامدي ، ١٤١٠ ) ، إلا أنه لا توجد دراسات تكشف متوسط العبء الدراسي لطالب جامعة أم القرى للإستدلال بها في نفي أو إثبات هذه الشكوى . ومشكلة هذه الدراسة تتحدد في الإجابة على التساؤل التالي : ما نمط توزيع طلاب جامعة أم القرى تبعاً للعبء الدراسي خلال الفترة الزمنية الممتدة من الفصل الأول من عام ١٤٠٧ حتى نهاية الثاني من عام ١٤١٠ هـ ، وما متوسط العبء الدراسي للطلاب تبعاً لمتغير الكليات ، والأقسام العلمية ، والفصول الدراسية ؟ ، وهل توجد علاقة بين المعدل التراكمي التحصيلي للطلاب وأعبائهم الدراسية ؟ .

### أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١ - كشف النمط العام لتوزيع طلاب جامعة أم القرى وفقاً لأعبائهم الدراسية وذلك على مستوى الجامعة بعامه ثم على مستوى الكليات في الفترة الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧ حتى الثاني ١٤١٠ هـ ، وكذلك تحديد المتوسط الحسابي للعبء الدراسي لطلاب جامعة أم القرى على مستوى الكليات والأقسام العلمية طوال هذه الفترة .
- ٢ - تحديد العلاقة بين متوسط العبء الدراسي لطلاب الجامعة ومعدلاتهم التراكمية التحصيلية .

### أهمية الدراسة :

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- ١ - تقدم هذه الدراسة بيانات مفيدة عن العبء الدراسي للطلاب وعلاقته بالمعدل التراكمي ، يستفيد منها الراغب في تحسين الكفاءة الداخلية لنظام الجامعة ، حيث تعد هذه البيانات مؤشرات هامة عن كفاءة نظام التسجيل ، وإعداد الجدول ، ونظام الإرشاد الأكاديمي ، والمستوى العلمي للطلاب .
- ٢ - تستجيب هذه الدراسة لما نادى به خطة التنمية الرابعة من ضرورة قيام جامعات المملكة بتقويم برامجها ، وزيادة معدلات ترفيع الطلاب حتى يتم شغل المقاعد الدراسية الخالية بالطلاب الجدد ( وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٥ -

١٤١٠هـ ص ٨٥) ، وعلى هذا فإن معرفة متوسط العبء الدراسي للطالب قد تعطي بعض التفسير لسبب وجود بعض المشكلات التي أشارت إليها الخطة وتوفر أساساً لتحديد المدة الزمنية التي يستغرقها الطالب لإنهاء متطلبات التخرج ، وإعادة النظر في هذه المدة بناءً على نتائج الدراسة الميدانية .

٣- قد تكون البيانات التي تقدمها هذه الدراسة مفيدة للمخططين والمقومين والمهتمين بالتطوير في التعليم العالي .

### تساؤلات الدراسة :

عملت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

س ١ : ما نمط التوزيع النسبي لإجمالي طلاب جامعة أم القرى وفقاً لمتوسط العبء الدراسي طوال الفترة الممتدة من الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧هـ حتى نهاية الثاني ١٤١٠هـ ؟

س ٢ : ما نمط التوزيع النسبي لطلاب كل كلية من كليات جامعة أم القرى وفقاً لمتوسط العبء الدراسي في إجمالي الفترة الممتدة من الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧هـ حتى الثاني ١٤١٠هـ ؟

س ٣ : ما المتوسط الحسابي للعبء الدراسي للطالب في كل كلية من كليات جامعة أم القرى خلال الفترة الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧هـ حتى الثاني ١٤١٠هـ ؟

س ٤ : ما المتوسط الحسابي للعبء الدراسي للطالب في كل قسم من الأقسام العلمية بجامعة أم القرى خلال الفترة الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧هـ حتى الثاني ١٤١٠هـ ؟

س ٥ : هل توجد علاقة بين العبء الدراسي لطلاب جامعة أم القرى ومعدلاتهم التراكمية في الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠هـ ؟ .

### حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بالحدود الموضوعية ، والمكانية ، والزمانية لها لتقتصر على تحديد العبء الدراسي وعلاقته بالمستوى التحصيلي لطلاب وطالبات المستوى الجامعي الأول

(البكالوريوس) المنتظمين كلياً وفقاً لنظام الساعات المعتمدة ، والمسجلين (المنشطين) بموجب نظام التسجيل الآلي المستخدم في جامعة أم القرى ، وذلك خلال الفترة الممتدة من الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧هـ حتى الثاني ١٤١٠هـ .

### مصطلحات الدراسة :

- ١ - **العبء الدراسي للطلاب** : تعرفه المادة (٢) الفقرة (٦) من لائحة الدراسات الجامعية بجامعة أم القرى بأنه « عدد الساعات المعتمدة التي يسجل فيها الطالب في الفصل الدراسي الواحد » . وتقتصر هذه الدراسة على تحديد «العبء» الدراسي للطلاب في الفصلين الدراسيين الرئيسيين من السنة دون الفصل الصيفي لعدم تطبيقه في جامعة أم القرى خلال فترة الدراسة . (جامعة أم القرى ، ١٤٠٤) .
- ٢ - **الفصل الدراسي الرئيسي والصيفي** : تنقسم السنة الدراسية في نظام الساعات المعتمدة إلى فصلين رئيسيين وثالث صيفي ، وتحدد المادة (٢) الفقرة (٢) من اللائحة مدة الفصل الرئيسي الواحد بمقدار (١٧) أسبوعاً بما فيها فترة التسجيل والامتحانات ، ومدة الفصل الصيفي بحوالي (٧) أسابيع .
- ٣ - **التوزيع النسبي للطلاب وفقاً للعبء الدراسي** : يقصد بهذا المصطلح النسبة المئوية لتوزيع مجتمع الدراسة من طلاب جامعة أم القرى على عبء دراسي يتراوح من ساعة واحدة إلى ٢٥ ساعة معتمدة .
- ٤ - **الطالب المنشط** : وهو الطالب المسموح له بالتسجيل لعدد من الساعات المعتمدة محدد في بطاقة السماح بالتسجيل على ضوء مستواه التحصيلي ، ويقابل هذا الطالب الموقوف عن التسجيل مؤقتاً بسبب تدني تحصيله الدراسي .
- ٥ - **الطالب المتفرغ كلياً** : وهو الطالب المسجل في الجامعة على أساس أنه متفرغ بالكامل للدراسة ، إذ يحمل عبئاً دراسياً كاملاً يتراوح من ١٢ إلى ٢١ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي الرئيسي ، ويتحدد مقدار عبئه بمستوى تحصيله ، والطلاب المتفرغ بالكامل يستحق مكافئة شهرية .
- ٦ - **الطالب المتفرغ جزئياً** : وهو الطالب الذي ليس متفرغاً بالكامل للدراسة ،

ولا يتقاضى أي مكافئة دراسية من الجامعة ولا يحق له التسجيل في أكثر من ١٢ ساعة معتمدة في الفصل الرئيسي الواحد .

٧ - المستوى التحصيلي للطالب : يقصد به المعدل التراكمي لدرجات الاختبارات التحصيلية التي تحدد مستوى الطالب .

٨ - المعدل التراكمي : هو حاصل قسمة مجموع النقاط المكتسبة في جميع المقررات الدراسية منذ التحاق الطالب بالجامعة حتى تاريخ حساب المعدل على مجموع الساعات المعتمدة لتلك المقررات .

### الإطار النظري للدراسة :

يعرّف العبء الدراسي للطالب بأنه عدد الساعات التي يسمح للطالب بتسجيلها في الفصل الدراسي الواحد ، وهذا العدد يُحدده النظام على ضوء اعتبارات تربوية عديدة منها قدرات الطالب ومستوى تحصيله في الفصول السابقة . على أن هذه الاعتبارات النظامية لتحديد العبء قد لا تكون هي المحددات الوحيدة للعبء ، حيث أن تسجيل الحد النظامي للعبء رهن بتوفر العدد الكافي من المقررات الدراسية التي يعرضها الجدول الدراسي ، وبما يقدم للطالب من تسهيلات وإرشاد وتوجيه قبل وبعد وخلال فترة التسجيل .

ويعتبر العبء الدراسي للطالب بمثابة مقياس لتحديد طاقته الإنتاجية وتقنيها للحيلولة دون الهدر أو الإرهاق الناتجين من تسجيل الطالب لعبء أقل أو أكبر من قدراته وإمكاناته .

وفي الاستعراض التالي سيتم تناول الاعتبارات النظامية وغير النظامية لتحديد العبء الدراسي للطالب الدارس في ظل نظام الساعات المعتمدة ، ثم التطرق إلى بعض الآثار النفسية والتربوية والاقتصادية لانخفاض العبء الدراسي ، واستعراض بعض الدراسات ذات العلاقة بالموضوع .

### أولاً - الاعتبارات الرسمية لتحديد العبء الدراسي للطالب :

يقصد بالاعتبارات الرسمية هنا ما أقرته الجامعة من أنظمة ولوائح تحدد العبء الدراسي

للطالب في الفصل الدراسي الواحد والمبررات القائمة خلف هذا التحديد .  
وبالرجوع إلى لائحة الدراسات الجامعية بجامعة أم القرى ( جامعة أم القرى  
١٤٠٤ هـ) نجد أن بعض مواد وفقرات النظام قد حددت العبء الدراسي للطلاب وفقاً  
لاعتبارات منها :

١ - كون الطالب مستجداً : ويكون الحد الأعلى لعبئه ١٥ ساعة معتمدة .

٢ - نوعية التفرغ للدراسة : فالطالب المتفرغ كلياً للدراسة يسمح له بحمل عبء دراسي  
أكبر من عبء المتفرغ جزئياً ، فالحد الأعلى لعبء الأول يساوي ٢١ ساعة معتمدة ،  
في حين أنه ١٢ ساعة معتمدة للثاني .

٣ - تباين المستوى التحصيلي للطلاب بحسب الفروق الفردية : ويتم تحديد العبء وفق  
المعايير التالية :

( أ ) الطالب الذي معدله التراكمي ٣,٥ فما فوق في فصلين دراسيين متتاليين ، ولا يقل  
عدد الساعات المكتسبة فيهما عن ٢٣ ساعة معتمدة ، يحق له تسجيل ٢١ ساعة  
معتمدة كحد أعلى .

( ب ) الطالب الذي معدله التراكمي يتراوح بين ٢,٠ وأقل من ٣,٥ ، يحق له تسجيل  
١٨ ساعة كحد أعلى .

( ج ) الطالب المراقب علمياً والذي ينخفض معدله التراكمي لأول مرة عن ٢,٠ درجة ،  
يكون الحد الأعلى لعبئه ١٢ ساعة معتمدة .

٤ - طول مدة الفصل الدراسي : فالفصل الدراسي الصيفي مدته تعادل نصف الفصل  
الدراسي الرئيسي ، لذا فقد حددت اللائحة الحد الأعلى للعبء فيه بمقدار ٩ ساعات  
للطالب العادي ومقدار ٦ ساعات للطلاب المراقب علمياً .

٥ - مراعاة ظروف الطالب : ويتمثل هذا في السماح للطلاب بتسجيل أي عدد من  
الساعات يقع بين الحد الأعلى والأدنى للعبء ، وكذلك السماح بتجاوز الحد  
الأعلى - في أضيق الحدود - في حالة الطالب المتخرج .

٦ - المدة اللازمة لإنهاء الدرجة العلمية : يؤخذ في الاعتبار عند تحديد العبء

الدراسي للطلاب المدة الزمنية اللازمة لتخرجه أو إنهائه للبرنامج أو الدرجة العلمية المسجل فيها . وتحدد المادة ( ١٦ ) من لائحة الدراسات الجامعية ( جامعة أم القرى ١٤٠٤ ) متطلبات إنهاء الدرجة العلمية الأولى - البكالوريوس - بمقدار ١٢٠ ساعة معتمدة كحد أدنى مع ترك الخيار للأقسام العلمية في تحديد الحد الأعلى ، أما مدة التخرج فقد اشترطت اللائحة أن لا تقل عن ٣ سنوات دراسية . كما تحدد المادة ( ١٨ ) الحد الأعلى لمدة إنهاء متطلبات التخرج في أغلب التخصصات بست سنوات كاملة ، وتستثنى التخصصات التي تتطلب فيها الدراسة مدة أطول . ومن المتوقع أن تكون اللائحة قد أخذت في الاعتبار عند تحديد مدة الدراسة متوسط العبء الدراسي الذي ينبغي للطلاب حمله لكي يتمكن من التخرج خلال المدة النظامية التي حددتها اللائحة .

### ثانياً - الاعتبارات غير الرسمية لتحديد العبء الدراسي للطلاب :

يقصد بهذه الاعتبارات تلك العوامل التي تسهم في توفير أو إضاعة الفرصة أمام الطالب لتسجيل الحد الأعلى من العبء الذي تسمح به الأنظمة واللوائح الدراسية . فالطالب - على سبيل المثال - قد تسمح له اللائحة بتسجيل ٢١ ساعة معتمدة ، ولكن سوء نظام التسجيل وندرة المعروض من المقررات الدراسية وكثرة التعارض في مواعيد المقررات بالجدول الدراسي ، قد تحول دون تسجيل هذا المقدار من الساعات .

ويمكن تناول هذه الاعتبارات في المحاور الثلاث التالية :

### أولاً - الجدول الدراسي :

يعتبر الجدول الدراسي وما يتعلق به من متغيرات من أهم العوامل المحددة للعبء الدراسي للطلاب . ويمكن النظر إلى العلاقة بين العبء وكمية المعروض من المقررات الدراسية في الجدول نظرة علاقة بين العرض والطلب في مفهومهما الاقتصادي . ذلك أن كمية ما يعرضه الجدول من مقررات دراسية يمثل العرض ، في حين أن ما يتطلبه الطالب من ساعات للوفاء بعبئه الدراسي يمثل الطلب . وبما أن الطلب ( العبء ) محدد سلفاً في اللوائح والأنظمة فإن المشكلة تكمن في العرض ( الجدول ) أي فيما يعرضه الجدول من

مقررات تفني بالطلب .

والجدول الدراسي قد لا يسمح للطلاب بتسجيل عبئه الدراسي في الحالات التالية :

( أ ) نقص المعروض من المقررات في الجدول عن الطلب وذلك لأسباب منها :

١ - نقص أعضاء هيئة التدريس . ٢ - سوء تقدير أو تنبؤ الأقسام

العلمية باحتياجات الطلاب من المقررات الدراسية التي ينبغي عرضها كل فصل .

٣ - قصر ساعات اليوم الدراسي بحيث لا تسمح بعرض مقررات أكثر . ٤ - عدم

توفر الحيز المكاني المتمثل في قاعات المحاضرات والغرف الدراسية اللازمة للجدول .

( ب ) سوء إعداد الجدول المتمثل في كثرة تعارض مواعيد المقررات التي يشتد الطلب

عليها من غالبية طلاب الجامعة والتي تسمى بالمواد المشتركة ، كمقررات متطلبات

الجامعة ومتطلبات الإعداد التربوي ومتطلبات الكلية ، حيث من المفروض عند

إعداد الجدول العام للجامعة التنسيق بين جداول الأقسام العلمية لمنع تعارض مواعيد

هذه المقررات مع مواعيد المقررات التخصصية للأقسام العلمية .

وقد اتضح تأثير مثل هذه العوامل في عبء الطالب من نتائج دراسة ( سعد الزهراني ،

١٣٩٧هـ ) طبقت على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بشطر مكة ( جامعة

أم القرى حالياً ) حيث ورد فيها ما يلي :

١ - يرى ٩٠٪ من العينة أنهم تعرضوا لمشكلة عدم القدرة على تسجيل بعض المواد

لتعارض مواعيدها في الجدول مع مواد أخرى .

٢ - تعرض ٩٠٪ منهم لحالة عدم القدرة على تسجيل بعض المواد بسبب إقفال

مجموعاتها .

٣ - تعرض ٨١,٤٪ منهم لحالة عدم نزول بعض المواد التي يرغبون دراستها في فصل

دراسي معين في جدول ذلك الفصل .

٤ - تعرض ٧٨,٦٪ منهم لحالة عدم القدرة على تسجيل بعض المواد لعدم نزول متطلباتها

في الجدول .

٥ - تعرض ٥٠٪ منهم لحالة حذف أو سحب مادة ما بسبب تغيير أستاذها لموعدها عما

هو مقرر بالجدول .

وقد يكون الجدول سيئاً بسبب كثرة الأخطاء فيه أو خلوه من التعليمات والتوجيهات والإرشادات المتعلقة بأسماء المقررات الدراسية وأرقامها ورموزها ومتطلباتها السابقة ومواعيدها وأماكن لقائها وغيرها من المعلومات الضرورية لمساعدة الطالب على إعداد جدول سليم خالٍ من الأخطاء .

### ثانياً - نظام التسجيل :

يتم تسجيل الطلاب للمقررات الدراسية من خلال برنامج للتسجيل الآلي في زمان ومكان محددين سلفاً ، ويمر الطالب أثناء تسجيله بخطوات وإجراءات متسلسلة ومحددة مسبقاً ، ويحتاج تنفيذ التسجيل إلى عناصر بشرية مدربة وإلى تنسيق جيد بين الأقسام العلمية ، وأي خلل أو قصور في المتطلبات السابقة قد يؤدي إلى عدم قدرة الطالب على تسجيل عبئه الدراسي .

### ثالثاً - الإرشاد الأكاديمي :

تتعلق وظيفة الإرشاد الأكاديمي بتقديم النصح والتوجيه للطالب في كل الأمور والقضايا المتعلقة بالأنظمة واللوائح الدراسية والبرامج العلمية ومتطلبات إنائها وأساليب التسجيل وإعداد الجدول الخاص بالطالب ومراعاة قواعد تسجيل المقررات وفق تسلسل متطلباتها .. إلخ . ويحول الإرشاد العلمي السليم دون وقوع الطالب في بعض الأخطاء التي تقود إلى انخفاض مستواه التحصيلي وبالتالي تعريضه للمراقبة العلمية أو معاقبته بالإيقاف مؤقتاً عن التسجيل وما ينتج عن ذلك من انخفاض لعبئه الدراسي وتأخره في التخرج .

وتشير نتائج إحدى الدراسات ( سعد الزهراني ، ١٣٩٧ ، ص ٣٧٧ - ٣٧٨ ) أن ٤٧,٩% من الطلاب يرون أنهم ارتكبوا أخطاءً في التسجيل بسبب غياب الإشراف ، ومن هذه الأخطاء :

١ - دراسة مواد غير مطلوب دراستها في البرنامج ولم تحتسب للطالب .

٢ - تسجيل بعض المواد المتعارضة في مواعيدها .

٣ - تسجيل بعض المواد المتقدمة لم يكن الطالب مهياً لدراستها مما تسبب في انخفاض المعدل التراكمي .

٤ - تأخر التخرج عن الموعد المعتاد لعدم وجود مشرف يرشد الطالب إلى تسجيل المواد المطلوبة أول بأول .

وقد أثبتت دراسة أخرى (مفرح الزهراني ، ١٤١٢) حول مشكلات تطبيق نظام الساعات المعتمدة على مستوى التعليم بالمرحلة الثانوية بالمملكة أن طلاب هذه المرحلة يعانون من مشكلات مرتبطة بالتسجيل والجدول الدراسي والإرشاد الأكاديمي ، مما يدل على التشابه في نوعية هذه المشكلات بغض النظر عن مستوى المرحلة التعليمية التي يطبق فيها نظام الساعات المعتمدة .

#### آثار انخفاض العبء الدراسي للطلاب :

إن تسجيل الطالب لعبء أقل مما هو مسموح له به ، أو قادر على حمله يعني إطالة مدة التخرج والبقاء في الجامعة مدة أطول وهذا يترتب عليه بعض الآثار التي منها :

( أ ) الآثار النفسية الناتجة من شعور الطالب بالملل والإحباط الناتج من عدم قدرته على الاستغلال الكامل لوقته وطاقاته وإمكاناته ، وما قد ينتج عن هذه الآثار النفسية من هدر تعليمي .

( ب ) الخسارة الاقتصادية المتمثلة في ارتفاع التكلفة الاقتصادية للطلاب بسبب طول بقائه في الجامعة وحرمان طالب آخر من أن يحتل مقعده الدراسي ، والخسارة الناتجة من تأخر مساهمة الخريج في المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المرسومة في خطط التنمية ، وفقدان الطالب الذي تطول مدة بقائه في الجامعة لفرص ومزايا وظيفية واقتصادية محتملة .

وقد اهتمت الخطط الخمسية للتنمية في المملكة بعدد من هذه القضايا التي ناقشناها ، فالخطة الخمسية الرابعة (وزارة التخطيط في المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ص ٨٥) أشارت إلى وجود عجز في نظام التعليم العالي من الناحيتين الكمية والنوعية تمثل في ارتفاع معدل التسرب ، وزيادة عدد السنوات التي يقضيها الطالب قبل أن يتخرج ،

وانخفاض نسبة المتخرجين إلى المتحقين ، وعدم التناسب بين عدد الطلاب في مجالات الدراسة المختلفة وبين احتياجات سوق العمل .

كما نادت الخطة الرابعة باتباع سياسة تؤدي إلى « زيادة معدلات ترفيع الطلاب حتى يتم شغل المقاعد الدراسية الخالية بالطلاب المتفوقين الذين لديهم القدرات والمواهب على دراسة التخصصات الأكاديمية » ص ٣١٠ أما الخطة الخامسة (وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية ، ١٤١٠ - ١٤١٥ هـ ، ص ٣١٨) فتؤكد أن الدراسات أثبتت « تدني مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم العالي ، ويتمثل ذلك كميّاً في سمات مخرجات التعليم مثل زيادة عدد السنوات التي يقضيها الطالب قبل أن يتخرج وانخفاض نسبة المتخرجين إلى المتحقين ، ونوعياً في عدم التناسب بين نوعية بعض مخرجات النظام واحتياجات سوق العمل » . ودعت هذه الخطة إلى « إعادة النظر في سياسات القبول عن طريق وضع معايير محددة تتفق عليها الجامعات ، وربط المكافآت والإعانات بأداء الطالب ومستوى تقدمه » واقترحت في هذا الصدد زيادة متوسط عدد الساعات المعتمدة في كل فصل دراسي ، وربطه باستحقاق الطالب للمكافأة الشهرية حتى تكون المكافأة حافزاً للطلاب للتخرج في المدة المحددة .

وقد يكون مصدر اهتمام خطط التنمية بالكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي بالمملكة ذلك الشعور بارتفاع متوسط الإنفاق على الطالب الجامعي ، فقد قدر أحد الباحثين (عبد الله بوبطانة ، ١٩٨١) أن متوسط ما ينفق على الطالب سنوياً من المصروفات من إجمالي الإنفاق (مصاريف جارية) في سنة ١٩٨٠م كان حوالي ١١٥٠ دولاراً أمريكياً للطالب ، وذلك على المستوى العام لدول النفط العربية . أما خطة التنمية الرابعة (وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ ، ص ٣٠٩) فقد قدرت متوسط النفقات المتكررة لكل طالب بالأسعار الثابتة (سنة الأساس ١٣٩٩ - ١٤٠٠) لكافة مؤسسات التعليم العالي السعودي مجتمعة بحوالي ٥٦٠٠٠ ريال في عام ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ .

دراسات العبء الدراسي للطلاب :

بالرغم من المحاولات المبذولة للعثور على بعض الدراسات التي تناولت موضوع العبء الدراسي في الجامعات العربية والأجنبية ، لم يتم العثور إلا على دراستين فقط . فقد أجرى « محمد أنصار ، ١٩٨٠ » دراسة على طلاب أقسام كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية بهدف تحديد العلاقة بين العبء الدراسي والمعدل التراكمي للطلاب ، وقد تم تقسيم طلاب كل قسم إلى ثلاث مجموعات حسب العبء الدراسي ، احتوت المجموعة الأولى على الطلاب المسجلين ١١ ساعة فأقل ، والثانية على المسجلين من ١٢ - ١٨ ساعة ، والثالثة على المسجلين لأكثر من ١٨ ساعة ، وقام باحتساب متوسط المعدل التراكمي العام لكل مجموعة على حدة وأجرى التحليل الاحصائي لتحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة احصائياً بين المجموعات الثلاثة . وقد توصل إلى عدة نتائج منها وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع المعدل التحصيلي للطلاب ومقدار ساعات العبء المسجل .

وفي تقرير صدر عن ( Montana State Office The Commissin Of Higher Education 1986 ) حول وضع القبول وتوزيع الطلاب حسب العبء الدراسي خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٤ في فروع جامعة « مونتانا » بالولايات المتحدة الأمريكية ، تبين أن المتوسط العام للعبء الطلابي طوال فترة الدراسة كان ١٤ ساعة معتمدة بالنسبة لطلاب الدراسات الجامعية ، وحوالي ٨ ساعات معتمدة لطلاب الدراسات العليا .

## إجراءات الدراسة :

### مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الدراسة الجامعية الأولى ( البكالوريوس ) المنتظمين كلياً ، والمسجلين وفق نظام التسجيل الآلي ، والمنشطين خلال الفترة من الفصل الأول ١٤٠٧هـ حتى الثاني ١٤١٠هـ . ويبين الجدول التالي توزيع المجتمع حسب كليات الجامعة والفصول الدراسية خلال الفترة المذكورة .

جدول رقم (١)  
توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات والفترة الزمنية ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

١٤١٠ هـ		١٤٠٩ هـ		١٤٠٨ هـ		١٤٠٧ هـ		العام
٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	الكليات
٦٠٤	٦٠٨	٥٩٧	٦٢٧	٤٧٨	٥٠٣	٤٦١	٤٧٣	تربية مكة
٢٣٩٩	٢٢٦٢	١٨٣٨	١٩٤٣	١٤٥٤	١٥٥٧	١٤٤٥	١٥١٢	تربية الطائف
١٢٠٣	١٢٢٣	٣٣٨	٣٨٨	٤٨٠	٥٠٦	٦٤٤	٧٩٥	علوم اجتماعية
١١٩٣	١٢٢٤	١١٥٤	١٢٢٤	١١٠٥	١١٨٤	١١٦٧	١٢٣٧	علوم تطبيقية
١٣٨٤	١٤٥٠	١٣٢٩	١٤٨٦	١٣٦٨	١٤٤٩	١٤٢٤	١٤٩١	الدعوة
١٥٩٤	١٧٠٣	١٤٤٧	١٦٢٢	١٤٤٤	١٦٢٠	١٥٨٩	١٧٢٦	الشرعية
٢٤٩	٢٥٠	٧٩	٩٧	٨٢	٧٧	٨٣	١١٤	الهندسة
١٢٨٠	١٢٧٨	١٠٤٨	١٠٣٣	٧١١	٧٣٣	٦٣٩	٦٨١	اللغة العربية
٩٩٠٦	٩٩٩٨	٧٨٣٠	٨٤٢٠	٧١٢٢	٧٦٢٩	٧٤٥٢	٨٠٢٩	إجمالي الجامعة

١/ف = الفصل الأول . ٢/ف = الفصل الثاني .

وكما هو واضح من الجدول السابق فإن إجمالي مجتمع الدراسة قد بلغ ٥٧٤٥٧ حالة طوال فصول الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ .

طريقة جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً :

عندما بدأت فكرة هذه الدراسة ومناقشتها مع المسئولين في عمادة القبول والتسجيل والحاسب الآلي بجامعة أم القرى اتضح أن برامج تسجيل الطلاب في الحاسب الآلي لم تكن مصممة بشكل يساعد على استخراج بعض المؤشرات عن واقع التسجيل والعبء الدراسي لطلاب الجامعة مباشرة من هذه البرامج ، كما تبين من النقاش أن تسجيل الطلاب يتم ببرنامج آلي يسمى « برنامج التسجيل » ، وفي هذا البرنامج يوجد ملف مستقل لكل طالب من طلاب الجامعة يحتوي على بيانات تشمل تخصصه وقسمه وكليته وأسماء المواد التي سجلها في كل فصل دراسي وعدد ساعاتها ومعدله الفصلي والتراكمي وغيرها من البيانات الهامة .

وانطلاقاً من البيانات الموجودة في هذا الملف قام الباحث بمساعدة العاملين في جهاز الحاسب الآلي ببناء برنامج يعمل على إعادة تنظيم بيانات العبء وإخراجها بالشكل المحدد في الدراسة . وقد استغرق بناء البرنامج وتجريبه وفحصه وتعديله للتأكد من دقة البيانات الناتجة عنه أكثر من شهر .

ونتيجة لذلك كانت مخرجات بيانات العبء على شكل تكررات لعدد الطلاب المسجلين لكل عبء من الأعباء الدراسية الممتدة من ١ - ٢٥ ساعة معتمدة ، مفصلة حسب الأقسام والكليات والفصول الدراسية الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧هـ حتى الثاني ١٤١٠هـ .

كما تم تصميم برنامج آخر يسمح بتنظيم هذه البيانات بشكل يساعد على تحليلها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، حيث تم احتساب النسب المئوية والمتوسطات ومعامل ارتباط بارسون لتحديد العلاقة بين العبء والمعدل التراكمي .

وقد عمل الباحث على إخراج البيانات في جداول يمكن استخدامها مباشرة في الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها . وفي جداول توزيع الطلاب حسب العبء تم تجميع فئات الطلاب الذين تتراوح أعباؤهم بين ١ - ١١ ساعة معتمدة في فئة واحدة سميت « فئة الأعباء أقل من ١٢ ساعة معتمدة » ، وجرى تجميع الفئات من ٢٢ - ٢٥ ساعة معتمدة في فئة واحدة سميت « فئة أكثر من ٢١ ساعة معتمدة » ، وبقيت فئات الأعباء من ١٢ - ٢١ ساعة فئات مستقلة بذاتها .

### نتائج الدراسة وتفسيرها :

جرى عرض النتائج وفق تسلسل أسئلة الدراسة ، حيث تم طرح السؤال يتلوه الإجابة عليه من واقع البيانات المعدة في جداول خاصة لهذا الغرض ، مع تقديم بعض التفسيرات المحتملة لبعض النتائج باقتضاب .

## إجابة السؤال الأول :

ما نمط التوزيع النسبي لطلاب جامعة أم القرى وفقاً لمتوسط العبء الدراسي طوال الفترة الممتدة من الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧هـ حتى نهاية الثاني ١٤١٠هـ ؟  
يوضح الجدول رقم (٢) التوزيع النسبي لطلاب جامعة أم القرى وفقاً للعبء الدراسي في الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠هـ . ومن النظر إليه يمكن استنتاج النمط العام لتوزيع عبء طلاب جامعة أم القرى على النحو التالي :

١ - حسب الفصول الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧ حتى الثاني ١٤١٠هـ كان توزيع طلاب جامعة أم القرى وفقاً للعبء الدراسي على النحو التالي :

\* تراوحت نسبة المسجلين لأقل من ١٢ ساعة بين ١٤,١٣ - ١٩,٧١ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١٦,٤٩ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٢ ساعة بين ٨,٣٦ - ١٦,٤٦ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١١,٥٥ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٣ ساعة بين ٨,٥٦ - ١١,٩٠ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١٠,٧٠ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٤ ساعة بين ٨,٧٥ - ١١,٠٩ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١٠,٠١ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٥ ساعة بين ٩,٩١ - ١٣,٠٦ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١١,٠١ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٦ ساعة بين ٧,٩١ - ١١,٦١ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١٠,٠٣ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٧ ساعة بين ٨,٠٩ - ١١,٠٠ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ٩,٣١ ٪ .

جدول رقم (٢)  
التوزيع النسبي لطلاب الجامعة وفقاً للعبء الدراسي في الفصلين الأول والثاني  
من الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

متوسط الفترة	١٤١٠ هـ		١٤٠٩ هـ		١٤٠٨ هـ		١٤٠٧ هـ		العالم
	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	
% ١٦,٤٩	١٧,٧٥	١٩,١١	١٤,١٥	١٩,٧١	١٤,١٣	١٤,٩١	١٤,٢٢	١٧,٩٣	أقل من ١٢ ساعة
% ١١,٥٥	١٦,٤٦	١٤,٠٠	١٣,١١	١١,٩٣	٨,٧٣	٨,٣٦	٨,٥٢	١١,٢٨	١٢ ساعة
% ١٠,٧٠	١١,٥٢	١١,٨٠	١١,٩٠	١١,٣٩	١٠,٥٠	٨,٥٦	٩,٥٩	١٠,٣٣	١٣ ساعة
% ١٠,٠١	٨,٧٥	١٠,٤٧	٩,٧٠	٩,٦٦	٩,٢٠	١٠,٥٨	١١,٠٩	١٠,٦٤	١٤ ساعة
% ١١,٠١	٩,٩١	١١,٠٤	١٠,٧٣	٩,٩٨	١٠,٩٠	١٣,٠٦	١٢,١٢	١٠,٣٤	١٥ ساعة
% ١٠,٠٣	٩,٣١	٧,٩١	١١,٠٥	٨,٦٥	١١,٦١	٩,٩٩	١١,٤٠	١٠,٣٤	١٦ ساعة
% ٩,٣١	٨,٨٣	٨,٠٩	١٠,١٦	٨,٦٧	١١,٠٠	٩,٢٥	٩,٩٨	٨,٥٢	١٧ ساعة
% ١٠,٧٤	١١,٢٥	١١,٢٥	١١,٧٩	١١,٠٧	١٢,٣٥	٩,٩٣	٩,٦٤	٨,٦٤	١٨ ساعة
% ٥,٠٠	٣,٢٤	٣,٢٣	٤,٠٨	٤,٥٩	٦,٠٢	٦,٥٢	٥,٧٩	٦,٣١	١٩ ساعة
% ٢,٦٣	١,٣٥	١,٧٦	١,٨٠	٢,٢٥	٢,٧٩	٤,٤٤	٣,٥٩	٣,٠٨	٢٠ ساعة
% ١,٥٣	١,٠٢	٠,٨٤	٠,٩٢	١,٤١	١,٦٩	٢,٤١	٢,٣٣	١,٥٩	٢١ ساعة
% ١,٠٠	٠,٥١	٠,٤٨	٠,٦١	٠,٦٧	١,٠٨	٠,١٩٩	١,٧٣	٠,٩٩	أكثر من ٢١ ساعة
% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	الإجمالي
	١٠٤٩٠	١٠٥٣٩	٩٠٦١	٩٤٩١	٧٩٢٥	٨٤٩١	٨١٩٩	٨٦٩٤	عدد الطلاب

ف/١ = الفصل الأول . ف/٢ = الفصل الثاني .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٨ ساعة بين ٨,٦٤ - ١٢,٣٥ % من الطلاب بمتوسط قدره ١٠,٧٤ % .

\* تراوحت نسبة المسجلين ١٩ ساعة بين ٣,٢٣ - ٦,٥٢ % من الطلاب بمتوسط قدره ٥,٠٠ % .

\* تراوحت نسبة المسجلين ٢٠ ساعة بين ١,٣٥ - ٤,٤٤ % من الطلاب بمتوسط قدره ٢,٦٣ % .

\* تراوحت نسبة المسجلين ٢١ ساعة بين ٠,٨٤ - ٢,٤١ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١,٥٣ ٪ .

\* تراوحت نسبة المسجلين أكثر من ٢١ ساعة بين ٠,٤٨ - ١,٩٩ ٪ من الطلاب بمتوسط قدره ١,٠٠ ٪ .

ومما سبق يتبين أن هناك :

- تبايناً في نسبة الطلاب المسجلين للعبء الدراسي الواحد على مدار الفصول الدراسية .

- تقارباً في نسب المتوسط العام للفترة بالنسبة للطلاب المسجلين لكل عبء من الأعباء ١٢ حتى ١٨ ساعة ، وحصول هذه الأعباء على أعلى نسب تسجيل تراوحت من ٩,٣١ إلى ١١,٥٥ ٪ .

- انخفاضاً تدريجياً في نسب المتوسط العام للفترة بالنسبة للطلاب المسجلين للأعباء من ١٩ حتى أكثر من ٢١ ساعة حيث تراوحت من ٥,٠٠ ٪ إلى ١,٠٠ ٪ .

ومن المحتمل أن يكون هذا التباين في التسجيل على مدار الفصول يرجع إلى تباين أوضاع التسجيل وعدم الاستقرار والثبات في عملية وضع الجدول وكمية ونوع المعروض من المقررات الدراسية وعدم إرساء قواعد لتثبيت مواعيد نزول المقررات حسب الفصول الدراسية .

تربط مقدار عبء الطالب بدرجة تحصيله .

٢ - عند مقارنة نسب الطلاب المسجلين للأعباء المختلفة في الفصل الأول بالفصل الثاني من كل عام ، يلاحظ أن هناك تحسناً ضئيلاً في الفصول الثواني من فترة الدراسة تمثل في شكل انخفاض نسبة الطلاب المسجلين ١٢ ساعة فأقل وارتفاع نسبة المسجلين من ١٣ إلى ١٨ ساعة . وتحسن التسجيل في الفصول الثواني قد يكون ناتج عن تحسن فرص التسجيل في هذه الفصول بسبب تخرج عدد من الطلاب في نهاية الفصل الأول من كل عام وعدم تعويض هذا العدد بملتحقين جدد مما يتيح فرصة تسجيل ساعات أكثر .

٣ - إذا اعتبرنا ارتفاع نسبة الطلاب المسجلين للعبء ١٤ ساعة فأقل دليلاً على سوء وضع التسجيل وتابعنا ذلك على مدار فصول الدراسة نجد أن النسبة كانت على النحو التالي :

- \* ٥٠,٨٣٪ في الفصل الأول ١٤٠٧ .
- \* ٤٣,٤٢٪ في الفصل الثاني ١٤٠٧ .
- \* ٤٢,٤١٪ في الفصل الأول ١٤٠٨ .
- \* ٤٢,٥٦٪ في الفصل الثاني ١٤٠٨ .
- \* ٥١,٣٤٪ في الفصل الأول ١٤٠٩ .
- \* ٤٨,٨٦٪ في الفصل الثاني ١٤٠٩ .
- \* ٥٥,٣٨٪ في الفصل الأول ١٤١٠ .
- \* ٥٤,٤٨٪ في الفصل الثاني ١٤١٠ .

ويتضح من هذا أن وضع التسجيل في الأربعة فصول الأخيرة كان أسوأ مما كان عليه في الثلاثة فصول التي سبقتها ، أي أن واقع التسجيل يميل إلى التدهور مع مرور الزمن ، وقد يكون التزايد المستمر في أعداد الطلاب المتحقيين سنوياً سبباً في ذلك خاصة إذا لم يقابله زيادة مناسبة من أعضاء هيئة التدريس .

٤ - بلغت النسب التجمعية لتوزيع المتوسط العام للعبء المسجل في إجمالي الفترة على النحو التالي :

- \* ١٦,٤٩٪ للطلاب المسجلين أقل من ١٢ ساعة .
- \* ٢٨,٠٤٪ للطلاب المسجلين ١٢ ساعة فأقل .
- \* ٣٨,٧٤٪ للطلاب المسجلين ١٣ ساعة فأقل .
- \* ٤٨,٧٥٪ للطلاب المسجلين ١٤ ساعة فأقل .
- \* ٥٩,٧٦٪ للطلاب المسجلين ١٥ ساعة فأقل .
- \* ٦٩,٧٩٪ للطلاب المسجلين ١٦ ساعة فأقل .
- \* ٧٩,١٠٪ للطلاب المسجلين ١٧ ساعة فأقل .
- \* ٨٩,٨٤٪ للطلاب المسجلين ١٨ ساعة فأقل .
- \* ٩٨,٨٤٪ للطلاب المسجلين ١٩ ساعة فأقل .
- \* ٩٧,٤٧٪ للطلاب المسجلين ٢٠ ساعة فأقل .

\* ٩٩,٠٠٪ للطلاب المسجلين ٢١ ساعة فأقل .

\* ١٠٠٪ للطلاب المسجلين للفئة أكثر من ٢١ ساعة فأقل .

ومما سبق يتضح أن حوالي ٤٨,٧٥٪ من الطلاب مسجلين أعباء منخفضة تقل عن ١٥ ساعة ، وفي ضوء ما حددته الجامعة للحد الأدنى لمتطلبات التخرج بعدد ١٢٠ ساعة ، والمدة المتوقعة للتخرج بأربع سنوات ، فإن النتيجة السابقة قد تعني أن ما يعادل هذه النسبة من الطلاب قد لا يتمكنون من التخرج في المدة المتوقعة ، وإطالة فترة التخرج تعني ارتفاع تكلفة الخريج وحرمان نسبة من الطلاب الجدد من الحصول على مقاعد دراسية في الجامعة ، وإذا عرفنا أن متطلبات التخرج تزيد عن ١٢٠ ساعة في معظم الأقسام العلمية بالجامعة تؤكد لنا أن نسبة الطلاب الذين يحتاجون لمدة أطول من أربع سنوات ستكون أعلى من هذا التقدير . وهذا يثبت الشكوى التي وردت في خطة التنمية الخامسة حول زيادة عدد السنوات التي يقضيها الطالب في الجامعة قبل التخرج . ( وزارة التخطيط في المملكة العربية السعودية ١٤٠٥ - ١٤١٠هـ ص ٨٥ ) .

#### إجابة السؤال الثاني :

ما نمط التوزيع النسبي لطلاب كل كلية من كليات جامعة أم القرى وفقاً لمتوسط العبء الدراسي في إجمالي الفترة الممتدة من الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧هـ حتى نهاية الثاني ١٤١٠هـ ؟

يبين الجدول رقم (٣) التوزيع النسبي لطلاب كل كلية من كليات الجامعة حسب متوسط العبء الدراسي لمجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠هـ ، كما يبين الجدول رقم (٤) النسب التجمعية للأعباء المختلفة حسب الكليات ، ومن قراءة بياناتهما يمكن الخروج بالنتائج التالية :

أولاً : - نسب التسجيل للأعباء المختلفة حسب الكليات :

عند المقارنة بين الكليات في متوسط نسبة الطلاب المسجلين لكل عبء دراسي يتضح ما يلي :

\* تراوحت نسبة المسجلين لأقل من ١٢ ساعة من ١٢,٥٩ إلى ٢٠,٢٤٪ بفارق

قدره ٧,٦٥٪ .

- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٢ ساعة من ٨,٤٦ إلى ١٤,١٦٪ بفارق قدره ٥,٧٠٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٣ ساعة من ٧,٨٧ إلى ١٤,٥٩٪ بفارق قدره ٦,٧٢٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٤ ساعة من ٧,٤٣ إلى ١١,٦١٪ بفارق قدره ٤,١٨٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٥ ساعة من ٥,٥١ إلى ١٢,٢٧٪ بفارق قدره ٦,٧٦٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٦ ساعة من ٤,٣٧ إلى ١١,١٤٪ بفارق قدره ٦,٧٧٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٧ ساعة من ٣,٢٠ إلى ١١,٢٠٪ بفارق قدره ٨,٠٠٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٨ ساعة من ٣,٢٣ إلى ١٣,٢٥٪ بفارق قدره ١٠,٠٢٪ .

- \* تراوحت نسبة المسجلين ١٩ ساعة من ٤,٠٣ إلى ١١,٤٢٪ بفارق قدره ٧,٣٩٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ٢٠ ساعة من ٢,٠٢ إلى ٩,٩٣٪ بفارق قدره ٧,٩١٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين ٢١ ساعة من ٠,٧٥ إلى ٥,٥٤٪ بفارق قدره ٤,٧٩٪ .
- \* تراوحت نسبة المسجلين أكثر من ٢١ ساعة من ٠,٧٢ إلى ٣,٠٣٪ بفارق قدره ٢,٣١٪ .

ويتبين مما سبق أن الفروق بين الكليات في نسبة الطلاب المسجلين لكل عبء تراوحت من ٢,٣١ إلى ١٠,٠٢٪ وستكون هذه الفروق أقل لو استبعدنا كلية الهندسة من المقارنة لأن نمط توزيع الطلاب فيها يمثل حالة شاذة بين الكليات ، فمثلاً : كانت نسبة طلابها المسجلين للأعباء ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ساعة أقل من النسبة في الكليات الأخرى بشكل واضح ، في حين أن نسب طلابها المسجلين للأعباء ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ وفوق ٢١ ساعة كانت تفوق بقية الكليات الأخرى بشكل ملفت للنظر .

جدول رقم (٣)  
التوزيع النسبي لطلاب الكليات المختلفة حسب العبء الدراسي المتوسط  
لإجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

العام	تربية/م	تربية/ط	الاجتماعية	التطبيقية	الهندسة	العربية	الدعوة	الشرعية
العيب بالساعة	%	%	%	%	%	%	%	%
أقل من ١٢ ساعة	١٥,٤٨	١٤,٤٢	١٩,١٣	١٤,٥٠	٢٠,٢٤	١٤,٥٣	١٢,٥٩	١٢,٨٤
١٢ ساعة	١٣,٤٢	٨,٤٦	١١,٩٠	١٠,٥٣	١١,٥١	١٤,١٦	١٢,٦٩	١٠,٠٧
١٣ ساعة	١١,٤٢	٧,٨٧	١١,٤٩	١١,٧٦	١٤,٥٩	١٣,٤٨	١١,٧٢	١٠,٩٣
١٤ ساعة	١١,٥٦	٨,٩٦	١٠,٢١	١١,٥٧	٧,٤٣	٩,٣٦	١١,٦١	١٠,٢٠
١٥ ساعة	١١,٣٨	١٢,٢٧	٩,٧٨	١٢,٨٩	٥,٥١	١٠,٣٧	١١,٣٣	١٠,٥٤
١٦ ساعة	١٠,٢٦	١١,١١	١٠,٣٠	١١,١٤	٤,٣٧	٨,٧٠	١٠,٩٢	١٠,٣٣
١٧ ساعة	٩,١١	١١,٢٠	٨,٨١	١٠,٦٣	٣,٢٠	٨,٤٧	٩,٣٥	٩,٧٩
١٨ ساعة	٩,٠٨	١٣,٢٥	٩,٣٦	٩,٨١	٣,٢٣	١٠,٤٠	٩,٢٨	١٢,٢٣
١٩ ساعة	٤,٣٢	٦,٨٢	٤,٠٣	٤,٠٦	١١,٤٢	٤,٩٣	٤,٨١	٥,٩٩
٢٠ ساعة	٢,٠٢	٢,٩٦	٢,٣٧	١,٦٤	٩,٩٣	٢,٥٩	٢,٦٦	٣,٦٠
٢١ ساعة	١,٠٦	١,٦٩	١,٣٨	٠,٧٥	٥,٥٤	١,٩١	١,٧٠	٢,٠٣
فوق ٢١ ساعة	٠,٨٨	٠,٧٢	١,٢٤	٠,٧٢	٣,٠٣	١,١٠	١,٣٤	١,٤٥
الإجمالي	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

تربية/م = كلية التربية بمكة . تربية/ط = كلية التربية بالطائف .

جدول رقم (٤)

النسبة التجمعية لطلاب الكليات المختلفة حسب العبء الدراسي المتوسط  
لإجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

العــــــــام	تربية م / ن	تربية ط / اجتماعية	التطبيقية	الهندسة	العربية	الدعوة	الشرعية
العبء بالساعة	ن / ت	ن / ت	ن / ت	ن / ت	ن / ت	ن / ت	ن / ت*
أقل من ١٢ ساعة	١٥,٤٨	١٤,٤٢	١٩,١٣	١٤,٥٠	٢٠,٢٤	١٤,٥٢	١٢,٨٤
١٢ ساعة فأقل	٢٨,٩٠	٢٢,٨٨	٣١,٠٣	٢٥,٠٣	٣١,٧٥	٢٨,٦٩	٢٢,٩١
١٣ ساعة فأقل	٤٠,٣٢	٣٠,٧٥	٤٢,٥٢	٣٦,٧٩	٤٧,٣٤	٤٢,١٧	٣٣,٨٤
١٤ ساعة فأقل	٥١,٨٨	٣٩,٧١	٥٢,٧٣	٤٨,٣٦	٥٤,٧٧	٥١,٥٣	٤٤,٠٤
١٥ ساعة فأقل	٦٣,٢٦	٥١,٩٨	٦٢,٥١	٦١,٢٥	٦٠,٢٨	٦١,٩٠	٥٤,٥٨
١٦ ساعة فأقل	٧٣,٥٢	٦٣,٠٩	٧٢,٨١	٧٢,٣٩	٦٤,٦٥	٧٠,٦٠	٦٤,٩١
١٧ ساعة فأقل	٨٢,٦٣	٧٤,٢٩	٨١,٦٢	٨٣,٠٢	٦٧,٨٥	٧٩,٠٧	٧٤,٧٠
١٨ ساعة فأقل	٩١,٧١	٨٧,٥٤	٩٠,٩٨	٩٢,٨٣	٧١,٠٨	٨٩,٤٧	٨٦,٩٣
١٩ ساعة فأقل	٩٦,٠٣	٩٤,٣٦	٩٥,٠١	٩٦,٨٩	٨٢,٥٠	٩٤,٤	٩٢,٩٢
٢٠ ساعة فأقل	٩٨,٠٥	٩٧,٣٢	٩٧,٣٨	٩٨,٥٣	٩٢,٤٣	٩٦,٩٩	٩٦,٢٠
٢١ ساعة فأقل	٩٩,١١	٩٩,٠١	٩٨,٧٦	٩٩,٢٨	٩٧,٩٧	٩٨,٩٠	٩٨,٢٣
٢٥ ساعة فأقل	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

\* ن / ت = نسبة تجمعية . تربية م / ت = كلية التربية بمكة . تربية ط / ت = كلية التربية بالطائف .

ثانياً - نسب الطلاب المسجلين ١٢ ساعة فأقل :

كان ترتيب كليات الجامعة حسب نسب المسجلين ١٢ ساعة فأقل على النحو التالي :

- ١ - كلية التربية بالطائف (٢٢,٨٨٪) .
- ٢ - كلية الشريعة (٢٢,٩١٪) .
- ٣ - كلية العلوم التطبيقية (٢٥,٠٣٪) .
- ٤ - كلية الدعوة (٢٥,٢٨٪) .
- ٥ - كلية اللغة العربية (٢٨,٦٩٪) .
- ٦ - كلية التربية بمكة (٢٨,٩٠٪) .
- ٧ - كلية العلوم الاجتماعية (٣١,٠٣٪) .
- ٨ - كلية الهندسة (٣١,٧٥٪) .

ومما سبق يتضح أن كليتي التربية بالطائف والشريعة بمكة من أفضل الكليات من حيث

انخفاض نسبة الطلاب المسجلين للعبء المنخفض ١٢ ساعة فأقل .

ثالثاً - نسبة الطلاب المسجلين ١٩ ساعة فأكثر :

كانت نسبة الطلاب المسجلين للعبء ١٩ ساعة فأكثر مرتبة على حسب الكليات على

النحو التالي :

- ١- ٢٨,٩٢٪ في كلية الهندسة .
- ٢- ١٣,٠٧٪ في كلية الشريعة .
- ٣- ١٢,١٩٪ في كلية التربية بالطائف .
- ٤- ١٠,٥٣٪ في كلية اللغة العربية .
- ٥- ١٠,٥١٪ في كلية الدعوة .
- ٦- ٩,٠٢٪ في كلية العلوم الاجتماعية .
- ٧- ٨,٢٨٪ في كلية التربية بمكة .
- ٨- ٧,١٧٪ في كلية العلوم التطبيقية .

ومما سبق يتبين أن كلية الهندسة أخذت وضعاً متميزاً بين بقية الكليات من حيث

ارتفاع نسبة المسجلين للعبء ١٩ ساعة فأكثر .

رابعاً : نسبة الطلاب المسجلين للأعباء المرتفعة ١٥ ساعة فأكثر :

إذا اعتبرنا أن الأعباء ١٥ ساعة فأكثر تمثل الأعباء المرتفعة وأن ارتفاع نسبة الطلاب

المسجلين فيها في أي كلية دليل على تحسن وضع التسجيل فيها ، فإن ترتيب الكليات

على هذا الأساس كان على النحو التالي :

- ١- كلية التربية بالطائف ٦٠,٠٢٪ .
- ٢- كلية الشريعة ٥٥,٩٦٪ .
- ٣- كلية العلوم التطبيقية ٥١,٦٤٪ .
- ٤- كلية الدعوة ٥١,٣٩٪ .
- ٥- كلية اللغة العربية ٤٨,٣٧٪ .
- ٦- كلية التربية بمكة ٤٨,١١٪ .
- ٧- كلية العلوم الاجتماعية ٤٧,٢٧٪ .
- ٨- كلية الهندسة ٤٦,٢٣٪ .

يتبين من النتائج السابقة أن هناك بعض الفروق بين الكليات في نسبة الطلاب المسجلين

للأعباء ١٥ ساعة فما فوق ، وقد تراوح هذا الفرق بين ٦٠,٠٪ في حده الأعلى بكلية التربية بالطائف وما يعادل ٤٦,٢٣٪ في كلية الهندسة .

تبين من العرض السابق وجود فروق بين الكليات في نمط توزيع العبء . ومع أن التفسير الأكيد لأسباب هذه الفروق يحتاج إلى دراسات علمية مستقلة ، فإن الباحث يرى أن هناك العديد من المتغيرات التي تقود إلى اختلاف العبء الطلابي من كلية لأخرى ، ومن ذلك تباين الكليات من حيث الامكانيات ، وصعوبة المقررات ، ودرجة تحصيل الطلاب ، وطبيعة البرامج ، والاهتمام بإعداد الجدول وكمية المعروض من المقررات في كل فصل ، ونظام التسجيل ومشاكله .. إلخ .

ولهذا ركز الباحث على محاولة التعرف على أبرز الفروق التي أظهرتها الدراسة من خلال المقابلة الشخصية مع بعض المسؤولين في الكليات المعنية وتوصل إلى ما يلي :

١ - من أهم أسباب الفروق بين كلية الهندسة والكليات الأخرى في نمط التسجيل الذي أظهرته البيانات السابقة ، أن هذه الكلية تخضع لنظام خاص في تحديد الجدول الدراسي لطلابها يختلف عن بقية الكليات الأخرى ، وفي هذا النظام يتم تحديد المقررات الدراسية التي ينبغي أن يدرسها الطالب في كل فصل دراسي على ضوء نجاحه أو رسوبه في مقررات الفصل السابق .

٢ - من أهم أسباب تحسن العبء في كليتي التربية بالطائف والشريعة بمكة توفر الهيئة التدريسية فيهما بشكل أفضل من بقية الكليات الأخرى .

٣ - من أهم أسباب انخفاض العبء في الكليات التي احتلت مراكز متأخرة في الترتيب حسب تحسن العبء الدراسي النقص في الوظائف التدريسية بسبب حداثة الأقسام في هذه الكليات .

كما أشار البعض إلى أن الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب في السنوات الأخيرة وعدم إمكانية التحكم في عرض المواد بالقدر الذي يلبي احتياجات الطلاب التسجيلية من أسباب انخفاض العبء في كلياتهم .

### إجابة السؤال الثالث :

ما متوسط العبء الدراسي للطالب في كل كلية من كليات جامعة أم القرى خلال

الفترة الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧ حتى الفصل الثاني ١٤١٠ هـ ؟

يحتوي الجدول رقم (٥) على المتوسط الحسابي للعبء الطلابي في الفصول الدراسية

الممتدة من الأول ١٤٠٧ حتى الثاني ١٤١٠ هـ وذلك حسب الكليات ، ومن قراءة هذا

الجدول يمكن الخروج بالنتائج التالية :

( أ ) بلغ المتوسط العام للعبء الدراسي لطلاب جامعة أم القرى في إجمالي الفترة

١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ حوالي « ١٤,٢ ساعة معتمدة » .

(ب) بلغ متوسط العبء الدراسي على مستوى الجامعة حسب الفصول على

النحو التالي :

١ - ١٤,١ ساعة في الفصل الأول ١٤٠٧ . ٢ - ١٤,٧ ساعة في الفصل الثاني ١٤٠٧ .

٣ - ١٤,٧ ساعة في الفصل الأول ١٤٠٨ . ٤ - ١٤,٧ ساعة في الفصل الثاني ١٤٠٨ .

٥ - ١٣,٨ ساعة في الفصل الأول ١٤٠٩ . ٦ - ١٤,٣ ساعة في الفصل الثاني ١٤٠٩ .

٧ - ١٣,٧ ساعة في الفصل الأول ١٤١٠ . ٨ - ١٣,٩ ساعة في الفصل الثاني ١٤١٠ .

ومن الواضح أن متوسط العبء يميل إلى الانخفاض في فصول السنتين الأخيرتين عما

كان عليه في أغلب فصول السنتين السابقتين عليهما ، وقد يكون للترديد المستمر في عدد

الطلاب مقابل ثبات المعروض من المقررات أثر في حدوث هذا الانخفاض ، فمن الملاحظ

في السنوات الأخيرة أن خريجي المرحلة الثانوية تضاعف بشكل كبير وأن عدد الراغبين في

الالتحاق بالجامعات فاق قدرتها الاستيعابية ، وأمام الضغوط الاجتماعية تساهلت

الجامعات في زيادة عدد المقبولين بشكل أثر على مستوى الخدمات التي تقدمها ومنها

توفير احتياجات الطلاب من المقررات ، وقد زاد من صعوبة ذلك توقف نمو الوظائف

الأكاديمية في الجامعة خلال السنوات التي تناولتها هذه الدراسة .

(ج) على مستوى الكليات وخلال الفصول الدراسية من الأول ١٤٠٧ حتى الثاني

١٤١٠ تراوح العبء الدراسي بين ١٥,٨ ساعة كأقصى حد له بكلية الهندسة في الفصل الأول ١٤٠٨ ، وحوالي ٨,١٢ ساعة كأدنى حد له في كلية اللغة العربية بالفصل الأول ١٤٠٩ .

### جدول رقم (٥)

متوسط العبء الدراسي للطالب بالساعات المعتمدة حسب الكلية والفصل الدراسي خلال الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

متوسط الفترة	١٤١٠ هـ		١٤٠٩ هـ		١٤٠٨ هـ		١٤٠٧ هـ		العام الكليات
	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	
١٤.٨ ساعة	١٤,٢	١٤,٤	١٤,٤	١٤,٣	١٥,١	١٥,٤	١٥,٤	١٤,٧	الشريعة
١٤.٧ ساعة	١٣,٩	١٣,٩	١٤,٨	١٣,٩	١٥,٧	١٥,٠	١٥,٢	١٥,١	تربية الطوائف
١٤.٥ ساعة	١٤,٢	١٤,٢	١٤,٥	١٤,٣	١٤,٦	١٥,٠	١٤,٨	١٤,١	الدعوة
١٤.٤ ساعة	١٤,١	١٣,٠	١٥,١	١٢,٩	١٥,٠	١٥,٨	١٥,٣	١٤,٠	الهندسة
١٤.٢ ساعة	١٤,٢	١٤,١	١٤,٤	١٤,١	١٤,٦	١٤,٥	١٤,٢	١٣,٦	علوم تطبيقية
١٤.٢ ساعة	١٤,٠	١٣,٩	١٤,٢	١٢,٨	١٤,٧	١٤,٩	١٥,١	١٤,٢	اللغة العربية
١٤.١ ساعة	١٤,٢	١٤,١	١٤,٢	١٣,٤	١٤,٧	١٤,١	١٤,١	١٣,٩	تربية مكة
١٤.٠ ساعة	١٣,٨	١٣,٢	١٣,٧	١٣,٦	١٤,٠	١٥,٠	١٤,٦	١٣,٩	علوم اجتماعية
١٤.٢ ساعة	١٣,٩	١٣,٧	١٤,٣	١٣,٨	١٤,٧	١٤,٧	١٤,٧	١٤,١	متوسط الجامعة

- ( د ) تراوح متوسط العبء حسب الكليات وعلى مدار الفصول الثمانية :
- \* من ١٤,٤ إلى ١٥ ساعة ، وبفارق قدره ٠,٦ ساعة في كلية الشريعة .
  - \* من ١٣,٩ إلى ١٥,٧ ساعة ، وبفارق قدره ٠,٨ ساعة في كلية التربية بالطوائف .
  - \* من ١٤,١ إلى ١٥ ساعة ، وبفارق قدره ٠,٩ ساعة في كلية الدعوة .
  - \* من ١٢,٩ إلى ١٥,٨ ساعة ، وبفارق قدره ٢,٩ ساعة في كلية الهندسة .
  - \* من ١٣,٦ إلى ١٤,٦ ساعة ، وبفارق قدره ١,٠ ساعة في كلية العلوم التطبيقية .
  - \* من ١٢,٨ إلى ١٥,١ ساعة ، وبفارق قدره ٢,٣ ساعة في كلية اللغة العربية .

\* من ١٣,٤ إلى ١٤,٧ ساعة ، وبفارق قدره ١,٣ ساعة في كلية التربية بمكة .  
 \* من ١٣,٢ إلى ١٥ ساعة ، وبفارق قدره ١,٨ ساعة في كلية العلوم الاجتماعية .  
 وتبين البيانات السابقة أن التذبذب في متوسط العبء على مدار الفصول كان أعلى في كليات الهندسة واللغة العربية والعلوم الاجتماعية مقارنة ببقية الكليات ، وقد يرجع هذا إلى التذبذب في عدد الطلاب المقبولين سنوياً ، أو في كمية المعروض من المقررات في الجدول الدراسي .

(هـ) على مستوى الكليات كان المتوسط العام للعبء في مجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ وفقاً للترتيب التنازلي كالتالي :

- \* ١٤,٨ ساعة في كلية الشريعة .
- \* ١٤,٧ ساعة في كلية التربية بالطائف .
- \* ١٤,٥ ساعة في كلية الدعوة .
- \* ١٤,٤ ساعة في كلية الهندسة .
- \* ١٤,٢ ساعة في كلية العلوم التطبيقية .
- \* ١٤,٢ ساعة في كلية اللغة العربية .
- \* ١٤,١ ساعة في كلية التربية بمكة .
- \* ١٤,٠ ساعة في كلية العلوم الاجتماعية .

ومع أن الفروق في متوسطات العبء بين الكليات تبدو صغيرة ، إلا إنه عند تحويل هذه الفروق إلى ساعات طلابية تبدو خلاف ذلك .

#### إجابة السؤال الرابع :

ما متوسط العبء الدراسي للطلاب في كل قسم من الأقسام العلمية بجامعة أم القرى خلال الفترة الممتدة من الفصل الأول ١٤٠٧ حتى الفصل الثاني ١٤١٠ هـ ؟

جدول رقم (٦) يحتوي على البيانات اللازمة للإجابة على هذا السؤال والتي جاءت على شكل متوسط حسابي للعبء في كل قسم علمي مفصلة حسب فصول الدراسة طوال الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ ، ومن قراءة الجدول يمكن الخروج بالنتائج التالية :

( أ ) على مستوى كل أقسام الجامعة وعلى طول الفصول الدراسية الممتدة من الأول ١٤٠٧ حتى الثاني ١٤١٠ كان أعلى متوسط للعبء الطلابي ١٦,٦ ساعة معتمدة في

قسم اللغة العربية بكلية التربية بالطائف في الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٩ وقسم القضاء بكلية الشريعة في الفصل الثاني ١٤١٠ ، كما كان أقل متوسط للعب ١١,١ ساعة في قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بالطائف ، أي أن العبء تراوح بين ١٦,٦ - ١١,١ ساعة بفارق قدره ٥,٥ ساعة .

( ب ) بمقارنة متوسط العبء في الفصل الأول بالثاني من كل أعوام الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ تبين أنه يميل إلى الارتفاع الطفيف في أغلب الفصول الثواني .

( ج ) في المتوسط العام لإجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ احتلت الأقسام التالية المراكز العشر الأولى بين أقسام الجامعة من حيث متوسط العبء وذلك وفقاً للترتيب التالي :

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| ١ - قسم القضاء بالشريعة (١٥,٧ ساعة)       | ٢ - قسم المحاسبة بالشريعة (١٥,٤ ساعة) |
| ٣ - قسم اللغة العربية بالطائف (١٥,١ ساعة) | ٣ - قسم الرياضيات بالطائف (١٥,١ ساعة) |
| ٣ - قسم الأحياء بالطائف (١٥,١ ساعة)       | ٣ - قسم الحضارة بالشريعة (١٥,١ ساعة)  |
| ٧ - قسم البدنية بتربية مكة (١٤,٩ ساعة)    | ٨ - قسم الشريعة بالشريعة (١٤,٨ ساعة)  |
| ٨ - قسم العمارة بالهندسة (١٤,٨ ساعة)      | ٨ - قسم القراءات بالدعوة (١٤,٨ ساعة)  |

ومن هذا الترتيب يتضح أن من الأقسام التي احتلت العشر الأوائل في الترتيب هناك أربعة تنتمي لكلية الشريعة وثلاثة لكلية التربية وواحد لكل من كلية التربية بمكة ، وكلية الهندسة ، وكلية الدعوة .

( د ) معظم الأقسام التي احتلت المراكز الأخيرة من حيث الترتيب في مقدار العبء هي أقسام حديثة النشأة ، كأقسام كلية الهندسة وبعض أقسام كلية العلوم الاجتماعية ، وقد يكون انخفاض متوسط العبء فيها راجعاً إلى كونها لم تستكمل متطلباتها من الهيئة التدريسية وخلافه .

( هـ ) أن هناك فوارق في متوسط العبء بين أقسام الكلية الواحدة ، وقد تكون هذه الفوارق كبيرة كما هو الحال في كلية التربية بالطائف ، حيث احتلت بعض أقسامها مراكز

متقدمة في ترتيب الأقسام حسب العباء في حين احتل البعض الآخر مراكز متأخرة .

جدول رقم (٦)

متوسط العباء الدراسي للطلاب بالساعات المعتمدة حسب الأقسام العلمية في جامعة أم القرى

متوسط الفترة	١٤١٠هـ		١٤٠٩هـ		١٤٠٨هـ		١٤٠٧هـ		العام	
	ثاني	أول	ثاني	أول	ثاني	أول	ثاني	أول	الفصل	القسم العلمي
١٥,٤	١٤,٩	١٥,٨	----	----	----	----	----	----		المحاسبة
١٤,٣	١٤,٠	١٣,٤	١٤,٤	١٣,٨	١٤,٥	١٤,٠	١٥,٠	١٥,٣		الاقتصاد
١٥,٠	١٤,٦	١٤,٦	١٤,٧	١٤,٨	١٥,٠	١٥,٦	١٥,٦	١٤,٩		الحضارة
١٥,٧	١٦,٦	١٦,٣	١٦,١	١٥,٧	١٥,٩	١٥,٤	١٤,٧	١٤,٦		القضاء
١٤,٥	١٣,٦	١٣,٩	١٤,٣	١٤,٢	١٥,٠	١٥,٥	١٥,١	١٤,٥		التاريخ
١٤,٨	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٣	١٥,١	١٥,٥	١٥,٦	١٤,٧		الشريعة
١٣,٦	١٣,٧	١٤,١	١٣,٦	١٢,٦	١٤,١	١٣,٤	١٣,٢	١٣,٨		التربية الفنية
١٤,٩	١٤,٩	١٤,٢	١٥,١	١٤,٤	١٥,٦	١٥,٤	١٥,٧	١٤,١		التربية البدنية
١٢,٧	١٤,٩	١٢,٧	١٢,٠	١١,١	----	----	----	----		الاقتصاد المنزلي - الطائف
١٢,٩	١٣,٦	١١,٥	١٣,٥	١١,٦	١٤,٦	١٢,٧	١٤,٢	١٢,٥		الانجليزي - الطائف
١٥,١	١٤,٣	١٤,١	١٤,٥	١٤,٦	١٦,٢	١٥,٨	١٦,٠	١٥,٦		الأحياء - الطائف
١٥,١	١٤,٧	١٤,٧	١٥,٣	١٤,٥	١٥,٧	١٥,٤	١٥,٣	١٥,٦		الرياضيات - الطائف
١٥,٣	١٤,٢	١٤,٢	١٥,٥	١٤,٨	١٦,٦	١٦,٠	١٥,٨	١٥,٤		اللغة العربية - الطائف
١٤,٥	١٣,٣	١٤,٢	١٤,٧	١٣,٨	١٥,٢	١٤,٥	١٤,٩	١٥,٦		دراسات إسلامية - الطائف
١٣,٦	١٣,٦	١٣,١	١٣,١	١٢,٩	١٤,٢	١٣,٢	١٥,٤	١٣,٥		العلوم الطبية
١٣,٥	١٤,٢	١٣,٦	١٣,٧	١٣,٠	١٣,٣	١٣,٧	١٣,٣	١٢,٩		الرياضيات
١٤,٢	١٤,١	١٤,٠	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٤	١٤,٥	١٤,٦	١٣,٤		الفيزياء
١٤,٥	١٤,٣	١٤,٦	١٤,٦	١٤,٥	١٥,٠	١٤,٨	١٤,٤	١٣,٧		الكيمياء
١٤,٥	١٤,٣	١٤,٢	١٥,٠	١٤,٤	١٥,١	١٤,٨	١٤,٤	١٤,٠		الأحياء
١٤,٤	١٤,٠	١٤,٠	١٤,٣	١٣,٢	١٤,٧	١٥,٤	١٥,٢	١٤,٣		الأدب

---- = غير مبين .

تابع جدول رقم (٦)  
متوسط العبء الدراسي للطلاب بالساعات المعتمدة حسب الأقسام العلمية

متوسط الفترة	١٤١٠هـ		١٤٠٩هـ		١٤٠٨هـ		١٤٠٧هـ		العام	
	ثاني	أول	ثاني	أول	ثاني	أول	ثاني	أول	الفصل	القسم العلمي
١٣,٥	١٣,٨	١٣,٠	١٣,٧	١٠,٧	١٤,٧	١٣,٢	١٥,٢	١٣,٩		البلاغة والنقد
١٤,٣	١٤,٢	١٤,٣	١٤,٤	١٣,١	١٤,٧	١٤,٨	١٥,٠	١٤,١		اللغة والنحو والصرف
١٤,٣	١٣,٤	١٤,٤	١٥,١	١٣,٨	١٤,٢	١٤,٨	١٤,٣	١٤,٧		الاعلام
١٤,٨	١٤,٠	١٤,٨	١٤,٢	١٤,٤	١٤,٤	١٥,٨	١٥,٦	١٥,٠		القراءات
١٤,٦	١٤,٧	١٤,٣	١٤,٧	١٤,٤	١٥,١	١٥,٠	١٥,٠	١٣,٨		العقيدة
١٤,٦	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٩	١٤,٥	١٥,٠	١٥,٤	١٤,٩	١٣,٨		الكتاب والسنة
١٣,٩	١٣,٨	١٣,٦	١٣,٨	١٣,٧	١٤,٠	١٤,١	١٤,١	١٣,٧		الدعوة
١٣,٣	١٣,٨	١٢,٨	----	----	----	----	----	----		المكتبات
١٢,٩	١٣,٦	١٣,٣	----	----	----	----	----	١١,٧		الخدمة الاجتماعية
١٤,٦	١٤,٠	١٣,٦	١٤,٠	١٣,٩	١٤,٤	١٦,١	١٥,٤	١٥,٢		الجغرافيا
١٣,٣	١٣,٩	١٢,٧	١٣,٥	١٣,٢	١٣,٥	١٣,٦	١٣,٤	١٢,٤		الانجليزي
١٢,٥	١٢,٦	١٢,٣	----	----	----	----	----	----		الهندسة الميكانيكية
١٢,٤	١٣,٠	١١,٨	----	----	----	----	----	----		الهندسة المدنية
١٣,١	١٣,٨	١٢,٤	----	----	----	----	----	١٣,١		الهندسة الكهربائية
١٤,٨	١٥,٩	١٤,٦	١٥,١	١٢,٩	١٥,٠	١٥,٨	١٥,٣	١٤,١		العمارة الإسلامية

---- = غير مبين .

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة بتباين متوسط العبء في الأقسام العلمية بما عرضناه سابقاً حول تباين الإمكانيات من الهيئة التدريسية التي أكدها المسؤولون الذين تمت مقابلتهم . فالإمكانيات البشرية من الهيئة التدريسية - على سبيل المثال - يتوقف عليها مقدار المعروض من المقررات في الجدول ، وهذا ينعكس بالتالي على متوسط العبء الدراسي للطلاب ، وتباين الكليات في هذه الإمكانيات يقود إلى تباين في متوسط العبء الدراسي ، ويظهر هذا في أقسام كلية الشريعة التي احتلت مراكز متقدمة في الترتيب

حسب ارتفاع العبء ، بسبب توفر احتياجاتها من الهيئة التدريسية . فكلية الشريعة من أعرق الكليات في الجامعة وأقدمها من حيث التأسيس على مستوى المملكة ، كما أن التخصصات التي تقدمها تحظى بمكانة خاصة بين التخصصات الأخرى ، لذا فقد توفرت لها الظروف لتقديم برامج على مستوى الدكتوراه أسهمت في توفير حاجتها من المدرسين ، يضاف إلى هذا الدعم الخاص الذي تلقاه من قبل إدارة الجامعة للأسباب السابقة . كما أن كلية التربية بالطائف بحكم موقعها في الطائف والتعامل معها كفرع قائم بذاته يحتاج إلى أن يكون مكتفياً من حيث احتياجاته من القوى البشرية قد استفادت من هذا الوضع المتميز مما انعكس إيجاباً على متوسط العبء الدراسي لطلابها . وفي مقابل هذا نجد العبء منخفضاً في تلك الأقسام الحديثة في كليات الهندسة والعلوم الاجتماعية حيث يظهر أنها لم تتمكن من الحصول على احتياجاتها من الهيئة التدريسية مما انعكس سلباً على متوسط العبء الدراسي للطلاب .

#### السؤال الخامس :

هل توجد علاقة بين العبء الدراسي لطلاب جامعة أم القرى ومعدلاتهم التراكمية التحصيلية في الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخراج المعدل التراكمي لطلاب الجامعة وحساب متوسطه للطلاب المسجلين لكل عبء من الأعباء الدراسية من ١ - ٢٥ ساعة ، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المعدل التراكمي والعبء الدراسي لتحديد ما إذا كان هناك علاقة بين متغير العبء والمعدل التراكمي .

وبين الجدول رقم (٧) عدد الطلاب المسجلين لكل عبء من الأعباء ١ - ٢٥ ساعة ومتوسط معدلاتهم التراكمية وذلك حسب الكليات في مجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ . ومن قراءة هذا الجدول يتبين ما يلي :

جدول رقم (٧)  
متوسط المعدل التراكمي للطلاب وفقاً للعبء الدراسي وحسب الكليات  
في مجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

العلوم التطبيقية	التربية بالطائف		التربية بمكة		الشريعة		العبء	
	معدل	طالب	معدل	طالب	معدل	طالب		
٢,٠٧	١٠	٢,٠٦	٢٢	٢,٠٥	١٩	٢,١٢	٣٣	١
١,٨٧	٦٤	٢,١٣	٨٥	١,٩٩	٩٥	٢,٢٥	١٤٠	٢
٢,٠٩	٨٤	٢,٢١	٧٠	٢,٠٦	٤١	٢,٢٥	١٠٠	٣
١,٩٩	٩١	٢,٦٥	٢١٥	٢,٢٥	٦٣	٢,١٨	٩٣	٤
٢,٦١	١٠٢	٢,٧٣	٢١٥	٢,٣٢	٨١	٢,٢٠	١٢٧	٥
٢,٣٩	١٥٧	٢,٦١	٢٧١	٢,٤٩	١٤٥	٢,٤٨	٢٢٦	٦
٢,٤٤	١٥٤	٢,٤٦	٢٠٦	٢,٤٠	٩٨	٢,٤٢	١٩٨	٧
٢,٣٦	٢٠٧	٢,٥٠	٢٦٥	٢,٥٠	١٦٣	٢,٥٢	٢٢١	٨
٢,٤٨	٢٣٩	٢,٣٣	٣٧٦	٢,٥٤	٤٥٥	٢,٤٩	٢٤٩	٩
٢,٣٧	٣٦٧	٢,٤٦	٣٧١	٢,٤٧	٤٥٢	٢,٤٢	٣٦١	١٠
٢,٤٤	٢٧٢	٢,٤٩	٣٧١	٢,٥١	٢٣١	٢,٤٢	٣٦٤	١١
٢,٤٦	١٠٨٧	٢,٥٢	١٤٧٥	٢,٤٣	٨٠٣	٢,٤٨	١٣٧٣	١٢
٢,٥٩	١٢٠٧	٢,٦٣	١٠٦٨	٢,٦٢	٧٤٢	٢,٦٠	١٤٧٧	١٣
٢,٦٩	١١٣٢	٢,٧٠	١١٨٢	٢,٦٠	٦٥٩	٢,٧٠	١٣٦١	١٤
٢,٧١	١٢٣٢	٢,٧٠	١٦٧٣	٢,٦٥	٨٧١	٢,٧٣	١٤١٦	١٥
٢,٨١	١٠٥٦	٢,٧٥	١٥٣٧	٢,٧٠	٥٨٥	٢,٧٦	١٣٨٧	١٦
٢,٨٣	١٠٠٦	٢,٨٠	١٥٩٩	٢,٦٩	٥٤٨	٢,٧٨	١٢٩١	١٧
٢,٨٨	٩٢٨	٢,٨٣	٢٢٧٨	٢,٦٧	٥٣١	٢,٨٢	١٦١٧	١٨
٢,٩٢	٤٩٠	٢,٩٧	٨٢٩	٢,٦٦	٢٨٣	٢,٨٧	٨١٠	١٩
٣,٠٣	٢٣٧	٣,٠٦	٤٠٠	٢,٦٧	١٤٠	٢,٧٨	٤٩٧	٢٠
٣,٠٠	١١٧	٣,١٧	٢٢٣	٢,٦٧	٧٨	٢,٩٦	٢٨٤	٢١
٢,٩٩	٤٨	٢,٨٨	٥١	٢,٧٨	٤٤	٢,٨٤	١١٢	٢٢
٢,٧٥	١٨	٢,٧٨	٢٠	٢,٥٧	١٨	٢,٨٥	٢٦	٢٣
٢,٦٠	٩	٢,٦٨	٦	٢,٦٩	٨	٢,٤٩	٢٥	٢٤
٢,٦٣	٥٤	٢,٤٣	٩	٢,٣٥	٧	٢,٤٣	٢٢	٢٥

طالب = عدد الطلاب المسجلين لكل عبء . معدل = متوسط المعدل التراكمي لهؤلاء الطلاب .

تابع جدول رقم (٧)  
متوسط المعدل التراكمي للطلاب وفقاً للعبء الدراسي وحسب الكليات  
في مجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

العبء	اللغة العربية		الدعوة		الاجتماعية		الهندسة		الجامعة إجمالاً	
	معدل	طالب	معدل	طالب	معدل	طالب	معدل	طالب	معدل	طالب
١	١٧	٢,٤١	٣٩	٢,٢٩	١٤	٢,٠٥	٠,٠٠	١٦٤	٢,١٦	١٦٤
٢	٤٧	١,٦١	١١٤	٢,٠٨	٥٦	١,٥٦	٢,٦٩	٦٠٤	٢,٠١	٦٠٤
٣	٥٠	١,٩٨	٨٢	٢,٢٢	٣٠	٢,٢٨	٣,٢٨	٤٦٠	٢,١٧	٤٦٠
٤	٥٣	٢,٥٣	١٠٦	٢,٢٤	٩٣	٢,٥٤	٢,٨٥	٧٢٥	٢,٣٩	٧٢٥
٥	١٤٣	٢,٧٠	١٠٥	٢,٣٣	١٠٤	٢,٥٥	٣,٠٥	٨٨٦	٢,٥٣	٨٨٦
٦	١٣٣	٢,٦٠	١٨٦	٢,٤٦	١١٣	٢,٥٥	٢,٦٣	١٢٤٢	٢,٥١	١٢٤٢
٧	١٢٣	٢,٥٦	١٩١	٢,٤٦	١٥٥	٢,٥٥	٢,٥٧	١١٣٣	٢,٤٧	١١٣٣
٨	١٢٦	٢,٤٥	٢١٠	٢,٥٣	١٤٤	٢,٤٩	٢,٦٣	١٣٦٣	٢,٤٨	١٣٦٣
٩	١٦٦	٢,٥٥	٢٤٩	٢,٥٨	١٨٢	٢,٤٦	٢,١٣	١٩٣٢	٢,٤٨	١٩٣٢
١٠	٢١١	٢,٥١	٣٦٤	٢,٥٢	٢٧٦	٢,٤٤	٢,٢٨	٢٣١٦	٢,٤٥	٢٣١٦
١١	١٩٦	٢,٤٦	٤٠٣	٢,٧٢	٢٩٠	٢,٥٢	٢,٥٦	٢١٤٤	٢,٥٢	٢١٤٤
١٢	١٠٠٨	٢,٤٢	١٤٩٩	٢,٦٨	١٠٠٩	٢,٥٠	٢,٥٨	٨٣١٨	٢,٥١	٨٣١٨
١٣	٩٩٣	٢,٥٢	١٣٤٦	٢,٧٣	٨٦٨	٢,٥١	٢,٦٤	٧٧٣١	٢,٦٠	٧٧٣١
١٤	٦٦٣	٢,٦٢	١٣٠٩	٢,٨٢	٨٣٣	٢,٥٩	٢,٦٤	٧١٦٩	٢,٦٩	٧١٦٩
١٥	٧٢٧	٢,٦٩	١٢٨٣	٢,٨٤	٨٠٦	٢,٧٢	٢,٩٠	٧٩٣٠	٢,٧٣	٧٩٣٠
١٦	٦٢٣	٢,٧٤	١٢٤١	٢,٨٩	٧٥٢	٢,٧٣	٢,٠٤	٧١٨٩	٢,٧٨	٧١٨٩
١٧	٥٩٤	٢,٧٧	١٠٥٩	٢,٩١	٦١٩	٢,٧٦	٢,٣٥	٦٧١٩	٢,٨٠	٦٧١٩
١٨	٧٦٦	٢,٧٨	١٠٤٦	٢,٩٥	٦٢٠	٢,٧٢	٢,٤٦	٧٧٩٤	٢,٨٢	٧٧٩٤
١٩	٣٣٣	٢,٩٠	٥٣٦	٢,٩٧	٢٢٥	٢,٨٤	٢,٢٩	٣٥١٥	٢,٩٠	٣٥١٥
٢٠	١٧٦	٢,٩٥	٢٩٨	٣,٠٤	١٠٨	٢,٩١	٢,٣٩	١٨٥٩	٢,٩٥	١٨٥٩
٢١	١٢٦	٣,٢١	١٨٢	٣,١٣	٦٢	٢,٨٩	٢,٧٤	١٠٧٥	٢,٠٤	١٠٧٥
٢٢	٣٩	٣,١٢	٨٥	٣,١٢	٣١	٢,٧٦	٠,٠٠	٤١٠	٢,٩٣	٤١٠
٢٣	١٦	٢,٨٨	٣٨	٣,٢٣	٩	٢,٩٤	٠,٠٠	١٧٥	٢,٨٩	١٧٥
٢٤	٨	٢,٧٢	١٤	٢,٨٨	٥	٢,٩٨	٠,٠٠	٧٥	٢,٦٧	٧٥
٢٥	٥	٢,٤٩	٢٢	٢,٥٦	٦	٢,٤٢	٠,٠٠	١٢٥	٢,٥٥	١٢٥

طالب = عدد الطلاب المسجلين لكل عبء .  
معدل = متوسط المعدل التراكمي لهؤلاء الطلاب .

## أولاً - متوسط المعدل التراكمي حسب الكليات :

### ١ - تراوح متوسط المعدل التراكمي حسب الكليات :

- \* بين ٢,١٢ - ٢,٩٦ درجة في كلية الشريعة .
- \* بين ١,٩٩ - ٢,٧٨ درجة في كلية التربية بمكة .
- \* بين ٢,٠٦ - ٣,١٧ درجة في كلية التربية بالطائف .
- \* بين ١,٨٧ - ٣,١٧ درجة في كلية العلوم التطبيقية .
- \* بين ١,٦١ - ٣,٢١ درجة في كلية اللغة العربية .
- \* بين ٢,٠٨ - ٣,٢٣ درجة في كلية الدعوة .
- \* بين ١,٥٦ - ٢,٩٨ درجة في كلية العلوم الاجتماعية .
- \* بين ٢,١٣ - ٣,٧٤ درجة في كلية الهندسة .

٢ - يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة طردية بين العبء والمعدل التراكمي بالنسبة للأعباء من ١٢ حتى ٢١ ساعة في أغلب الكليات تأخذ شكل تزايد عدد الساعات المسجلة في الأعباء المذكورة بتزايد متوسط المعدل التراكمي ، في حين تختفي هذه العلاقة بالنسبة للمسجلين للأعباء ١١ ساعة فأقل والمسجلين ٢٢ ساعة فأكثر .

٣ - مع أن لائحة الدراسات الجامعية بجامعة إيم القرى تربط مقدار العبء الدراسي للطلاب بمعدله التراكمي إلا أن بيانات الجدول السابق توضح أن مقدار العبء الدراسي لا يسير وفقاً لما تقرره اللائحة ، فمثلاً تحدد المادة الثامنة من لائحة الدراسات الجامعية أن الطالب الذي معدله التراكمي ٣,٥ درجة فأكثر يستطيع تسجيل ١٨ حتى ٢١ ساعة ، وفقاً لهذه المادة من المفترض أن يكون متوسط المعدل التراكمي للطلاب المسجلين لأي من هذه الأعباء لا يقل عن ٣,٥ درجة ، لكن

بيانات الدراسة أظهرت أن متوسط المعدل التراكمي للمسجلين لهذه الأعباء يقل عن هذا المعدل مما يعني أن هناك تجاوزاً لهذه الفقرة حيث يقوم بعض الطلاب بتسجيل ساعات تفوق المسموح لهم به نظاماً .

٤ - وبالعكس ذلك نجد أنه على الرغم من أن اللائحة تسمح للطلاب الذي معدله التراكمي يتراوح من ٢ إلى أقل من ٣,٥ درجة بتسجيل حد أعلى مقداره ١٨ ساعة ، فإن بيانات توزيع الطلاب حسب العبء توضح أن هناك أعداد كبيرة من الطلاب مسجلة لأعباء أقل مما تسمح به معدلاتهم التراكمية .

٥ - تحدد الفقرة السابعة من المادة الرابعة عشرة من لائحة الدراسات الجامعية تقدير الطالب وفق معدله التراكمي على النحو التالي :

- \* ممتاز لمن معدله التراكمي من ٤ إلى ٥ درجات .
- \* جيد جداً لمن معدله التراكمي من ٣ إلى أقل من ٤ درجات .
- \* جيد لمن معدله التراكمي من ٢ إلى أقل من ٣ درجات .
- \* مقبول لمن معدله التراكمي من ١ إلى أقل من ٢ درجة .

وعند قراءة بيانات الطلاب في الجدول رقم (٧) في ضوء التقديرات السابقة تبين أن المستوى التحصيلي لطلاب الجامعة في شكله العام يكون في حدود تقدير «جيد» ولا يتجاوز ٣ درجات في حده الأعلى .

ثانياً - على مستوى المتوسط العام للجامعة :

تراوح المعدل التراكمي لطلاب الجامعة في مجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ من ٢,٠١ إلى ٣,٠٤ درجة ، ولم يختلف كثيراً عن النمط العام السائد في أغلب الكليات من حيث وجود علاقة طردية بين المعدل التراكمي والأعباء من ١٢ حتى ٢١ ساعة واختفاء هذه العلاقة بالنسبة للأعباء أقل من ١٢ ساعة وأكثر من ٢١ ساعة . كما يتبين أيضاً أن معدل المستوى التحصيلي لطلاب الجامعة في حدود التقدير «جيد» .

كما قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون ( Pearson Correltions ) بين العبء الدراسي ١ - ٢٥ ساعة المعدل التراكمي للطلاب المسجلين لكل من هذه الأعباء ، وذلك حسب الكليات والفصول الدراسية ، ويوضح الجدول رقم ( ٨ ) نتائج هذا التحليل والذي يمكن الخروج منه بالنتائج التالية :

#### أولاً - في الفصل الدراسي الأول ١٤٠٧ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في الكليات التالية : الدعوة ( ٠,٧٦ ) ، الشريعة ( ٠,٥٠ ) ، اللغة العربية ( ٠,٤٨ ) ، التربية بالطائف ( ٠,٤٢ ) ، العلوم التطبيقية ( ٠,٣٩ ) ، بينما لم يظهر أي ارتباط دال إحصائياً بين هذين المتغيرين في الكليات الأخرى .

#### ثانياً - الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٧ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في الكليات التالية : الدعوة ( ٠,٧٠ ) ، العلوم الاجتماعية ( ٠,٦١ ) ، اللغة العربية والتربية بمكة ( ٠,٥٧ ) لكل منهما ، التربية بالطائف ( ٠,٥٦ ) .

#### ثالثاً - الفصل الدراسي الأول ١٤٠٨ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في الكليات التالية : العلوم الاجتماعية ( ٠,٦٧ ) ، العلوم التطبيقية ( ٠,٦٥ ) الدعوة ( ٠,٥٤ ) ، الشريعة ( ٠,٤٠ ) .

#### رابعاً - الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٨ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في الكليات التالية : الدعوة والعلوم التطبيقية ( ٠,٤٥ ) لكل منهما .

### خامساً - الفصل الدراسي الأول ١٤٠٩ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير متوسط المعدل التراكمي للطلاب في الكليات التالية : الدعوة (٠,٧٣) ، العلوم التطبيقية (٠,٤٦) .

### سادساً - الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٩ :

لا يوجد أي ارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في أي من كليات الجامعة .

### سابعاً - الفصل الدراسي الأول ١٤١٠ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في كلية الشريعة بلغ (٠,٦١) درجة ، وهناك ارتباط سلبي ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في كلية الهندسة بلغ (٠,٤٨-) درجة .

### ثامناً - الفصل الدراسي الثاني ١٤١٠ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في كلية العلوم التطبيقية بلغ (٠,٤٠) درجة .

### تاسعاً - متوسط الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العبء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي للطلاب في الكليات التالية : اللغة العربية (٠,٥٣) ، الدعوة (٠,٥١) ، العلوم التطبيقية (٠,٤٤) .

جدول رقم (٨)

درجة معامل ارتباط بيرسون بين العباء الدراسي والمعدل التراكمي لطلاب الكليات  
حسب الفصول الدراسية خلال الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ

متوسط الفترة	١٤١٠ هـ		١٤٠٩ هـ		١٤٠٨ هـ		١٤٠٧ هـ		الععام الكليات
	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	٢/ف	١/ف	
٠,٥٥	٠,١٣	*٠,٦١	٠,١٦	٠,١٨	٠,٠٨	*٠,٤٠	٠,٣١	*٠,٥٠	الشريعة
٠,٣١	٠,١٥	٠,٤٨	٠,٣٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٣٤	*٠,٥٧	٠,٠٧	التربية بمكة
٠,٣١	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,١٤	٠,١٣	٠,١١	*٠,٥٦	*٠,٤٢	التربية بالطائف
*٠,٤٤	*٠,٤٠	٠,٢٣	٠,٠٣	*٠,٤٦	*٠,٤٥	*٠,٦٥	٠,٣٤	*٠,٣٩	العلوم التطبيقية
*٠,٥٣	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٣٤	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,١٨	*٠,٥٧	*٠,٤٨	اللغة العربية
*٠,٥١	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,٣٩	*٠,٧٣	*٠,٤٥	*٠,٥٤	*٠,٧٠	*٠,٧٦	الدمية
٠,٣١	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٠٨	٠,١٢	*٠,٣٢	*٠,٦٧	*٠,٦١	٠,٢٧	العلوم الاجتماعية
٠,٣١	٠,٣١	*٠,٤٨	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٢٤	٠,١٢	٠,٠٩	٠,١٤	الهندسة
٠,٢٣	٠,٣١	*٠,٤١	٠,٢٣	*٠,٥٤	٠,٢٣	*٠,٦٤	*٠,٤٣	*٠,٥٦	متوسط الجامعة

\* ارتباط دال عند ٠,٠٥ فأقل .

عاشراً - على مستوى الجامعة وحسب الفصول الدراسية :

هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير العباء الدراسي المسجل ومتغير المعدل التراكمي لطلاب الجامعة في الفصول الدراسية التالية : الأول ١٤٠٧ هـ (٠,٥٦) ، الثاني ١٤٠٧ هـ (٠,٤٣) ، الأول ١٤٠٨ هـ (٠,٦٤) ، الأول ١٤٠٩ هـ (٠,٥٤) ، الأول ١٤١٠ هـ (٠,٤١) .

## إحدى عشر :

في المتوسط العام للجامعة في إجمالي الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ ، لم يبين التحليل أي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متغيري العبء والمعدل التراكمي . ومما سبق يتضح وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبء والمعدل التراكمي للطالب في بعض الكليات والفصول الدراسية ، وهو في غالبه ارتباط موجب ، بمعنى أن هناك اتجاهًا عامًا لارتفاع متوسط عبء الطالب بارتفاع معدله التراكمي ، إلا أن هذا الارتباط لم يكن عاليًا في أغلب الحالات ، ومن المفروض أن يكون الارتباط الإيجابي موجوداً في كل الكليات والفصول الدراسية في حالة تسجيل الطالب لعبئه الدراسي وفقاً لما تنص عليه لائحة ، إلا إن الواقع الذي بينته الدراسة يظهر خلاف ذلك ، وهذا يعني أن متوسط العبء الدراسي للطالب يتحدد بعوامل أخرى بالإضافة للمعدل التراكمي منها كمية المعروض من المقررات والإشراف الأكاديمي وإجراءات التسجيل ووضع الجدول وغيرها ، وهذا يتفق مع ما أشرنا إليه في الإطار النظري من أن هناك اعتبارات غير رسمية تتحكم في مقدار عبء الطالب .

## الخاتمة والتوصيات :

انطلقت هذه الدراسة من وجود شكوى حول بقاء الطالب في الجامعة مدة أطول من الفترة المحددة نظاماً ومن تضرر طلاب جامعة أم القرى حول عدم القدرة على تسجيل أعباء عالية تساعد على سرعة تخرجهم ، وحددنا في مواقع عديدة من هذه الدراسة ما لهذه الشكوى في حالة صحتها من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية ، وهدفنا من هذه الدراسة استطلاع واقع العبء الدراسي الطلابي وتقديم النتائج التي تثبت أو تنفي هذه الشكوى ، وللحصول على بيانات صادقة يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على هذه الشكوى كان ولا بد من دراسة ظاهرة العبء في فترة طويلة حددها الباحث بأربع سنوات ، وكذلك دراسة كل مجتمع الدراسة البالغ ٥٧٤٥٧ حالة ، تجنباً لأي خطأ قد ينتج عن اختيار عينة غير ممثلة للمجتمع ، كما حاولنا التعرف على ظاهرة العبء وتحليلها على مستوى الكليات والأقسام العلمية والفصول الدراسية .

وللتأكد من دور المعدل التراكمي في مقدار العبء الدراسي للطالب قام الباحث باستخراج المتوسط العام للمعدل التراكمي للطلاب المسجلين لكل عبء من الأعباء ١ - ٢٥ ساعة وتحديد ما إذا كان هناك علاقة بين العبء والمعدل التراكمي للطالب .

وتبين من البيانات التي تم جمعها وتحليلها أن الشكوى صحيحة وأن متوسط العبء الدراسي لطلاب الجامعة ونمط توزيع الطلاب وفقاً للأعباء الدراسية المحددة في الدراسة تؤكد أن ما يقارب ٥٠٪ من طلاب الجامعة عرضة لعدم التخرج في مدة الأربع سنوات المحددة للحصول على البكالوريوس ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط العبء الطلابي الفصلي في جامعة أم القرى للفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ كان ١٤,٢ ساعة ، وهذا معناه أن متوسط المدة اللازمة للتخرج على مستوى الجامعة تقارب ٤,٥ سنة دراسية .

كما تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية هامة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ، درجة فأقل بين العبء والمعدل التراكمي للطالب في بعض الكليات والفصول الدراسية ولم

تظهر أي علاقة بين العبء والمعدل التراكمي على المستوى العام للجامعة في مجمل الفترة ١٤٠٧ - ١٤١٠ هـ .

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

١ - أن تقوم إدارة الجامعة بدراسة وتحديد العوامل التي تساهم في انخفاض متوسط العبء ووضع السبل الكفيلة برفع هذا المتوسط بما يضمن عدم إطالة مدة التخرج وخفض تكلفة الطالب وإتاحة أكبر فرصة للطلاب الراغبين في الالتحاق ، ولتحقيق ذلك يوصي الباحث بالأخذ بما يلي :

(أ) جعل الدراسة في الفصل الصيفي متاحة لكل الطلاب الراغبين فيها ، وإجبارية على الطلاب الذين توضح سجلاتهم الأكاديمية احتمالية تأخر التخرج إذا لم يدرسوا في الصيف .

(ب) عرض المقررات الدراسية في الجدول بالكم الذي يساعد على تسجيل الطالب لأكثر قدر من الساعات .

(ج) تنظيم مواعيد نزول المقررات في الجدول بشكل يضمن التقليل من تعارض المواد التي يشتد الطلب على تسجيلها ، كمتطلبات الجامعة والكلية والإعداد التربوي وغيرها من المواد المشتركة بين الأقسام .

(د) تثبيت مواعيد نزول المقررات بحيث يعرف الطالب مسبقاً موعد نزول كل مقرر ووضع ذلك في الاعتبار عند وضع خطة تسجيله .

(هـ) التأكيد على مهمة الإرشاد الأكاديمي قبل وبعد وخلال فترات التسجيل وتحميل المرشد الأكاديمي مسؤولية التأكد من أن الطالب قد قام بتسجيل العبء الذي يضمن له التخرج في أقصر وقت ممكن ، ومساعدة الطالب في حل العقبات التي تعترض سبيل تسجيل العبء المطلوب تسجيله .

(و) تطوير نظام التسجيل بما يضمن المساهمة الفعالة في الارتقاء بمتوسط العبء

## الدراسي .

(ز) ربط أي زيادة في أعداد الطلاب بزيادة مناسبة في أعضاء الهيئة التدريسية ، إذ لا يمكن زيادة متوسط العبء في غياب هذا التناسب .

(ح) تطبيق اللائحة فيما يتعلق بربط تسجيل الطالب بمعدله التراكمي .

(ط) تعديل بعض الأنظمة واللوائح الجامعية التي تساهم بشكل مباشر أو ضمني في تسجيل الطالب لعبء منخفض أو تعمل على تراخيه في التخرج في المدة المتوقعة ، وفي هذا الصدد نوصي بما يلي :

\* إلغاء المادة النظامية التي تحدد الحد الأعلى لإنهاء درجة البكالوريوس بست سنوات دراسية لأنها تساعد على تراخي الطلاب في إنهاء الدرجة بسرعة ، وجعل المدة النظامية أربع سنوات في أغلب الكليات عدى أقسام كلية الهندسة وما في حكمها التي يمكن تحديد مدة التخرج فيها بخمس سنوات دراسية ، أما الطلاب الذين اضطرتهم ظروف قهرية على التأخر فيمكن أن يعتبرهم النظام حالة استثنائية يتم التعامل معها من هذا المنطلق .

\* إلغاء المواد النظامية التي تحدد الحد الأدنى لعبء الطالب المتفرغ كلياً باثني عشر ساعة ورفعته إلى ١٥ ساعة معتمدة ، مع عدم السماح له بتسجيل أقل من هذا العبء دون عذر قاهر .

\* إلغاء الفقرة التي تنص على إيقاف الطالب المنخفض معدله التراكمي عن الدراسة والسماح له بمعاودة التسجيل ، واستبدالها بنص يعطي للطلاب فرصة فصلين لرفع معدله التراكمي فإذا لم يتمكن يتم طي قيده .

\* إعادة النظر في مواد و فقرات لائحة الدراسات الجامعية التي تعطي للطلاب الحق في تأجيل الدراسة والحذف الجزئي والكلبي بحيث لا تصبح حقاً مكتسباً للطلاب ، بل استثناءً لأصحاب الظروف القاهرة .

\* إلغاء الإجراء الذي يسمح للطالب المتفرغ كاملاً - عند نفاذ مدته النظامية - بالتحويل إلى نظام التفرغ الجزئي لأنها تساهم في إطالة مدة التخرج بشكل غير معقول إطلاقاً .

٢ - يوصي الباحث بإعادة مسؤولية متابعة الطلاب إلى أقسامهم العلمية وإلزامها بالمتابعة الدقيقة المبنية على سجلات متكاملة تحتوي على كل البيانات اللازمة لمثل هذه المتابعة ، وعدم ترك المتابعة واتخاذ القرارات الهامة بيد عمادة القبول والتسجيل .

٣ - في غياب الدراسات والبحوث التقييمية عن الأوضاع الطلابية والأكاديمية والإدارية بالجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية لا يمكن الجزم بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح ولا يمكن القيام بعمليات التطوير والتخطيط السليم ، لذا يوصي الباحث بإنشاء مركز أو وحدة بحثية تتولى مسؤولية إعداد البحوث والبيانات العلمية اللازمة للتخطيط والتطوير ووضع السياسات العامة لسير العمل بالجامعة وتوفير المعلومات الضرورية لترشيد القرارات الجامعية .

٤ - يوصي الباحث بإنشاء نظام معلومات متكامل وشامل لمختلف أبعاد ومستويات العمل الجامعي ، بحيث يضمن هذا النظام سهولة الحصول على هذه المعلومات بأقصى قدر من السرعة والدقة ، وتسهيل المتابعة والمراقبة لسير العمل أولاً بأول .

## المراجع

- ١ - جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية (١٤٠٤) « نظام ولوائح جامعة أم القرى » المجموعة الأولى .
- ٢ - سعد الزهراني (١٤٩٧) « دراسة تقويمية لنظام الساعات المعتمدة في شطر جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة » رسالة ماجستير ، قسم التربية ، كلية التربية بمكة ١٤٩٧ (منشورة في دراسات عن التعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٢٦٣ - ص ٤١٤ ، تحرير ، أ. د. / سعيد إسماعيل على ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٣٩٩) .
- ٣ - صالح الغامدي (١٤١٠) « دراسة لأهم مشكلات التسجيل بجامعة أم القرى » ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، كلية التربية بمكة ، جامعة أم القرى .
- ٤ - عبد الله بويطانة (١٩٨١) « دور التعليم العالي في التنمية العربية الشاملة » وثيقة العمل الرئيسية المقدمة إلى حلقة التدارس الاقليمية حول دور التعليم العالي في التنمية العربية الشاملة التي انعقدت بمدينة تونس في الفترة من ٢ - ٥ نوفمبر ١٩٨١ م .
- ٥ - مفرح الزهراني (١٤١٢) « أهم مشكلات نظام الساعات المعتمدة التي تواجه طلاب المدارس الثانوية المطورة من وجهة نظر طلاب ومعلمي المدارس المطورة في منطقتي المدينة المنورة وأبها التعليميتين » ، (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
- ٦ - محمد أنصار وآخرون (١٩٨٠) « العلاقة بين العبء الدراسي للطلاب ومعدله التراكمي » ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة .
- ٧ - وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية (١٤٠٥ - ١٤١٠) « الخطة الخمسية الرابعة » ، الرياض .
- ٨ - وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية (١٣١٠ - ١٤١٥) « الخطة الخمسية الخامسة » ، الرياض .
9. Montana State Office of the Commissin of Higher Education, (1989) "Enrollment in Higher Education Institution in the State of Montana, fall 1985" Montana.

ورد البحث بتاريخ ١٩٩٣/١/٢٥ وأعيد بعد تعديله في ١٩٩٣/٧/١٣ وأجيز نشره بتاريخ ١٩٩٣/٩/٨ .

## STUDENTS' CREDIT AT UMM ALQURA UNIVERSITY AND ITS RELATION TO THEIR G.P.A.

Dr. Saad A. B. Alzahrani

### Abstract

The purpose of this study is to illustrate pattern of students, distribution at Umm Alqura University according to their credit loads and to determine its correlation with their GPA. Data gathered from Student Records Program in the University Computer Center, were statistically analyzed and presented. The study results showed that, at the university level and for the total period of 1987-1990, the distributions of students according to their credit load were as follows: an average of 10% for each load of less than 12, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18 credit hours and an average ranges from 1-5% for each single load of 19, 20, 21 and above 21 credit hours. The average credit hour (CH) carried by student was 14.2 CH at the university level, while it ranged from 14-14.7 CH at colleges' level, and from 12.4-15.7 CH at departments' level.

Pearson Correlation Coefficient was computed to determine any relation between students' credit load and their GPA. For the total period of 1987-1990, significant moderate positive correlation was found between the two in three out of eight colleges, whereas it wasn't found at the university level. However, when the correlation between load and GPA computed for each semester and at individual college, different degrees of correlation were found.